ثأر بعض رجالات الحكم الأموي من المناوئين والمعارضين لهم

الاستاذ المساعد الدكتور صبيح نوري خلف الحلفي
الباحثــة بثينة عادل عمران
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

الملخص:

يلاحظ المتتبع لتاريخ الدولة الأموية سواء أكان حكامها من البيت السفياني أم البيت المرواني أنهم طبقوا المبدأ المشهور(الغاية تبرر الوسيلة)، فشنوا أبشع الأساليب القهرية وارتكبوا افضع الجرائم التي حرمتها مبادئ الدين الإسلامي الحنيف والقيم الأخلاقية المتوارثة، ضد الذين رفعوا رايات الثورة لإسقاط نظامهم الجائر أو منعهم من الاستمرار في الحكم والتمسك بكرسي الخلافة المبنية على الانتخاب والشورى والتي حولوها إلى نظام وراثي ينحصر في البيت الأموي فقط . واستمر هذا الحقد الأسود على آل بيت الرسول(عليهم السلام) طيلة حكم الأمويين ثم سار على النهج نفسه العباسيون من بعدهم ٠

Avenge some of the men of the Umayyad rule of opponents and their opponents

Dr. SabeehNooriKhalif
Researcher: Buthanh Adel Umran
Basrah University – Education College for Women

Abstract:

Notes Orbiter Date Umayyad state whether rulers of the house Sufiani or home Marwani they applied principle famous(end justifies the means) staging ugliest methods compulsive and Committed expose crim es inviolable principles true Islamic religion and moral valuesin herniated against those who raised their flags revolution to over throw their oppress iveor barred from continuing to rule and stick with ach air succession based on the election and the Shura Council, which turned it into a hereditary system is confined at home Umayyad only continued this hatred black on the house of the Prophet(peace beep on them) during the Umayyad period and then marched on approach Abbasid safter them

ثأر معاوية وأعوانه من شيعة الأمام على(عليه السلام) وأنصاره

لم يكن الثأر خاصا" بشخص معين يقتل لسبب أو الأخر إنما قد نجد أنَالأحقاد تدفع الى أن يكون الثأر حقدا" على جماعة كاملة او طائفة او قبيلة او شعب بأكمله ، ولعل شواهد التاريخ كثيرة حول هذا الأمر مما يدعونا الى بيان الأكثر شهرة فيها ، ولعل السياسة لعبت دور كبيرا" في القتل واستباحة الدماء ، وترويع الناس ،وكان للحقد والتنافس دوراً في ذلك حتى نجد ان من يثور بوجه السلطان الطاغية ويفشل يقتل ثأرا" منه لما قام به ،واحيانا" يلحق الثأر أهلهوأولادهوأنصاره ومؤيديه ٠

لذا كانت حرب صفين سنة (٣٧هـ/ ٦٥٧م) في بدايتها تحمل انتصارا" ظاهرا" للإمام علي (عليه السلام) ضد اهل الشام الذين يترأسهم أميرهم معاوية بن ابي سفيان ولكن من نتائجها استشهاد الامام علي (عليه السلام) على يد عبد الرحمن بن ملجم المرادي اللعين ، وانقسام معسكر الامام علي(ع) ما بين مؤيد ومعارض للتحكيم،في حين اشتد توحد معسكر معاوية وعمرو بن العاص الذي كانت مساعدته لمعاوية لأطماع شخصية في ان تكون له ولاية مصر مدى الحياة [١]، هذا من جانب ومن جانب اخر لحقده الخفي على رسول لله (ص) وال بيته الأطهار منذ ايام ابيه العاص بن وائل الذي سمى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالأبتر لما مات ابنه القاسم، فنزلت الاية الكريمة من سورة الكوثر بحقه بقوله تعالى :(إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) [٢] والدليل على ذلك ان الامام علي (عليه السلام) ارسل كتابا" الى عمرو بن العاص بعد خدعة التحكيم وجاء فيه (من عبدلله امير المؤمنين إلى الابتر بن الابتر عمرو بن العاص بن وائل شانئ ال محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في الجاهلية والاسلام ٠٠٠) [٣]

كما عرف عمرو بعدائه الواضح للامام علي (عليه السلام) ومحاولة الاخذ بثأره من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من خلال ال بيته بسبب قيام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بلعن اباه العاص ولعن ما في صلبه عندما قال: (ويل لأمتي ممن في صلب هذا)[٤]،وكانت من

اساليب ثأره من الامام القيام بلعنه وشتمه على المنابر وفي خطب الجمعة امتثالا" لأوامر الحاكم الاموي لما كان واليا" على مصر من قبل معاوية ٠

لقد شهدت كتب التاريخ ان معاوية وأسلافه لم يدخلوا الاسلام طائعين انما دخلوه مكرهين ويبدو ان المصالح لعبت دورها في ذلك فبعد ان ضاقت مساحة الامتيازات والمصالح التي كان يتمتع بها أبو سفيان في الجاهلية بمجيء الاسلام وانتشاره ودخول اعداد كبيرة فراداً وجماعات تطلع أبو سفيان الى لحصول على مصالح وامتيازات جديدة محاولا" كسب الوقت فأرتدى رداء الاسلام وكتم شركه وحقده على الاسلام واظهر ولاء الرسالة وصاحبها وظل يتحين الفرص للوثوب هو وأبناؤه إلى حكومة الاسلام مستغلا" مهاراته وإمكانياته في صياغة الأحداث لصالحه،حتى كانت بيعة عثمان(رض) التي شكلت المنزلق الخطير في تاريخ الامة، فشمرت بنو امية عن سواعدها لتتلاقفها تلاقف الكرة كما قالها لهم ابي سفيان:(يا بني امية تلقفوها تلقف الكرة فو الذي يحلف بهأبو سفيان ما زلت ارجوها لكم ولتصيرن إلى صبيانكم وراثة)[٥] ٠

فبعد انتهاء صفين اتبع معاوية سياسة شديدة البأس والاضطهاد تجاه اصحاب الامام حيث تتبعهم تحت كل حجر ومدر،فلم تنقطع ملاحقته وقتله لهم ثأرا" للماضي بين العائلتين الهاشمية والاموية وانتصارا" لانفسهم[٦] ، فدفعه هذا الثأر الى مواصلة القضاء على ما تبقى من نفوذ في البيت الهاشمي ، ولهذا كانت سياسته في قتل الابرياء للأخذ بالثأر مبنية على تسلط الولاة القساة على الأمة ومنحهم صلاحيات واسعة في القتل والإرهاب [٧] ٠

وسعيا" منه من اجل القضاء على محبة الامام علي (عليه السلام) في نفوس الناس فقد اصدر مرسوما" وارسله الى عماله في الامصار كافة امر الناس فيه بالعراق والشام بسب الامام علي (ع) والبراءة منه وخطب بذلك على منابر الاسلام بلعنه على المنابر وفي خطبة يوم الجمعة والعيد الى ان تولى عمر بن عبد العزيز (رض) الخلافة من سنة(٩٩هـ/ ١٠١ هـ)

وترك لعن الامام علي (عليه السلام) على المنابر وجعل مكانه الاية الكريمة (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)[٨] فاستعمل الناس ذلك في الخطبة الى الغاية لآن [٩] والذي يؤكد ان معاوية أمر بسب الامام علي (عليه السلام) وشتمه ما ذكره ابن ابي الحديد بخطبة لمعاوية في يوم الجمعة وكان يقول في آخرها:((للهم ان ابا تراب الحد في دينك وصد عن سبيلك فالعنه لعنا وبيلا، وعذبه عذابا" اليما)) [١٠] .

وبذلك أصبحالأمام علي (عليه السلام) وشيعته موضع انتقام لمعاوية والذين تولوا الخلافة بعده وخاصة الذين شاركوا مع الأمام في معركة صفين، وعلى الرغم من معاهدة الصلح التي تمت بين معاوية والإمام الحسن (عليه السلام) بعد اتفاقه مع معاوية على شروط عدة والتي كان من بنودها هو اخذ الأمان لآل البيت ولشيعتهم وأصحابهم وعدم التعرض لهم وإعطاؤهمالأمان على انفسهم وأولادهم ورفع سب الامام علي(عليه السلام) على المنابر ، نجد ان معاوية نقض كل هذه الشروط واتبع بحق شيعة الأمام علي(عليه السلام) واهل بيته سياسة الفتك والتعذيب والقتل بحق كل من شارك مع الامام علي (عليه السلام) في حربه بصفين ورفضوا البيعة لمعاوية [١١] .

والذي يؤكد محاولة معاوية اتخاذه من دم عثمان (رض) ورفع قميصه المخضب بدمه وسيلة للثأر من الامام علي (عليه السلام) والتخلص منه، والوصول الى الخلافة حين بعث بكتاب الى ولاته في الامصار بعد استشهاد الامام علي (عليه السلام) جاء فيه :((من عبدالله معاوية امير المؤمنين الى واليه فلان الحمد لله الذي كفاكم مؤونة عدوكم وقتلة خليفتكم ان لله بلطفه وحسن صنيعه أتاح لعلي بن ابي طالب رجلا" من عباده فاغتاله فقتله فترك اصحابه متفرقين مختلفين وقد أصبتم بحمد لله الثأر وبلغتم الآمال واهلك الله أهل البغي والعدوان والسلام عليكم) [١٢] .

ونجح معاوية في تنفيذ سياسته القاسية عن طريق ولاته القساة ،أمثال المغيرة بن شعبة [١٣]، والي الكوفة لمعاوية والذي أمره بملاحقة زعماء الشيعة واضطهاد كل من امتنع عن سب الإمام علي (عليه السلام) فأمر المغيرة الناس بسب الأمام على المنابر[١٤] ، كل هذا لأخذ الثأر الجاهلي القديم المتأصل في نفسه ٠

وقد سير معاوية سنة (٤٠هـ /٦٦٠م) بسر بن ارطأة [١٥]،إلى المدينة ومكة واليمن وأمره ((ان ينظر من كان في طاعة علي(ع) فيوقع بهم ففعل ذلك) [١٦] ومن جملة وصاياه (واقتل شيعة علي حيث كانوا))[١٧] فتتبع شيعة الإمام علي (ع) وتولى قتلهم وسفك الدماء واخذ الأموال ، وسار بعدها الى اليمن وكان واليها وقت ذاك عبيدالله بن العباس [١٨] والذي تركها بعد سماعه بمسير بسر اليه فقام بسر بأخذ أولاد عبيدالله من يدي امهم وتولى ذبحهم[١٩] ٠

وبعد مقتل ابني عبيد الله بن العباس على يد بسر بن ارطأة ظلت امهم تنوح على قتلهم لمدة طويلة وتنشد الشعر لمقتلهم، وقد سمعها رجل من قريش من أهل اليمن تندب ولديها بالشعر فرق لها وحن عليها فاتصل ببسر فلما وثق به احتال عليه الرجل القرشي وقام بأخذ ابنيه وخرج بهم الى وادي اوطاس[٢٠] وقام بقتلهم ثأرا" لأولاد عبيدالله وهرب بعدها ، واخذ ينشد الشعر بعد ان ادرك بثأر الصبيين بقوله:

يا بسر بن ارطاة مـــــــا طلعت شمس النهار ولا غابت على نـــاس
خير" من الهاشميين الذين هـــم عين الهدى وسهام الأشوس القاســي
ماذا أردتإلى طفلي مدلهـــــة تبكي وتندب من أثكلت في النـــاس
أما قتلهما ظلما" فقد شـــــرقت في صاحبيك قناني يوم اوطـــــاس
فاشرب بكأسها ثكلا" كما شربت أم الصبيين أو ذاق ابن عباس"[٢١]

ولم يكتف بسر بقتل أولاد عبيد الله بن العباس للثأر من ابيهم والذي هو في الحقيقة ثأرُ من العائلة الهاشمية ، بل قام بقتل عمرو بن اراكة [٢٢] ،الذي خلفه عبيد الله على اليمن على

اثر سماعه بمسير بسر اليه ،وقتل من همدان بالجرف من كان مع الامام علي(عليه السلام) بصفين فقتل اكثر من مائتين شخص وبعدها توجه الى صنعاء وقتل احد اصحاب الرسول(صلى الله عليه وسلم) وهو عبد المدان الحارثي وقد سماه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عبد لله بن عبد المدان الحارثي وقد شهد مع الامام علي (عليه السلام) حرب صفين وقتل ابنه مالك ، وكذا قتل كل من قال له ان هذا أعان على قتل عثمان اخذا" بثأر الخليفة الثالث .[٢٣]

وبعد ذلك توجه الى الانبار وقام بقتل عامل الامام علي (عليه السلام) حسان بن حسان[٢٤]، وقتل الكثير من الرجال والنساء من شيعة الإمام علي (عليه السلام) ومواليه الذين ايدوه [٢٥]

وقد امر معاوية عامله معاوية بن حديج[٢٦] بقتل محمد بن ابي بكر[٢٧] ربيب الامام علي (ع) وعامله على مصر، ومن الذين شاركوا معه في صفين بعد ان تمكن من الهرب فظفر به معاوية وقتله عندما وضعه في جيفة حمار ثم احرقه وارسل قميصه الى دار عثمان مبشرا" بقتله واجتمع ال عثمان من رجال ونساء واظهروا السرور بقتله ، وامرت ام حبيبة ابنة ابي سفيان بكبش فشوى وبعثت به الى عائشة لتعلمها تشفيها من قتل عثمان فقالت :(هكذا شوي اخوك))[٢٨] ، ومنذ ذلك الوقت لم تأكل عائشة شواء حتى لحقت بالله ،وقيل ان نائلة زوجة عثمان لما سمعت بمقتل محمد قبلت رجل معاوية بن جديح وقالت له: ((بك أدركت ثأري من بن الخثعمية))[٢٩] .

ومن هذه الاحداث يمكن القول انَ السبب الحقيقي الذي يكمن وراء قيام معاوية بالقتل والانتقام من شيعة الامام علي (عليه السلام) بحجة قيامهم بمحاربته في صفين لم تكن الا ذريعة اخترعها معاوية لأخذ الثأر الجاهلي الذي لم يمحهُ دخوله الاسلام من الامام علي (عليه السلام) لاخيه حنظلة وجده عتبة بن ربيعة وخاله الوليد الذي قتلهم الامام علي (عليه السلام)

في بدر، وخير دليل على ذلك هو ما ذكره البلاذري عندما اجتمع في احدى الايام عند معاوية بعد انتهاء صفين كل من عتبة بن ابي سفيان ، والوليد بن عقبة بن ابي معيط وغيرهم وقال عتبة:((ان امرنا وامر علي(عليه السلام) لعجب، وذكر من قتله الامام يوم بدر منهم وقال عندها معاوية انه كان لينبغي ان تشجروه بالرماح طلبا" لثأركم))[٣٠] ٠

وانَ نواياه للثأر من الامام علي(ع) بحجة دم عثمان لم تكن تخفى حتى على النساء في خدورهن وهذا ما اوضحته ام الخير بنت حريش [٣١] في خطبة لها والتي كانت من شيعةالإمام علي(عليه السلام) ومحبيه والممتنعين عن بيعة معاوية بقولها (٠٠٠ انها احقاد جاهلية وضغائن احدية ، بث بها معاوية ليدرك ثارات بني عبد شمس))[٣٢]

وايضا"قتله لعامر بن واثلة كشف عن نوايا ه المبطنة باتخاذه الثأر لدم عثمان (رض) حجة للتخلص من الامام علي(ع) والثأر لقتلى بدر منه ، من خلال الحوار الذي دار بينه وبين عامر بن واثلة ابي الطفيل[٣٣] الذي امتنع عن نصرة عثمان اثناء حصاره ، وكان عامر من صحابة الامام علي (عليه السلام) وشهد معه صفين فلما سأله معاوية عن امتناعه عن نصرةعثمان قال له عامر:(ما منعك انت عن نصرته فأجابه معاوية اما ترى طلبي لدمه نصرة له)[٣٤] فضحك ابو الطفيل وقال :

أعرفنك عند الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي [٣٥]

وإمر معاوية واليه على العراق زياد بن عبيد[٣٦] سنة(٥٠هـ/ ٦٧٠م)بأتباع سياسة قاسية ضد أصحابالأمام علي (ع)،وأمره بمعاقبة كل من يرفض لعن الأمام علي(ع) عقابا" قاسيا" وهم حجر بن عدي وأصحابه الأربع عشر، وقد سار زياد على سياسة سابقيه من الولاة نفسها في طريقة سب الإمام بأن يثني على عثمان(رض) في خطبته ثم يقوم ويسب الإمام علي (عليه السلام) ، والتي أثارت سياسته هذه غضب أصحاب الإمام علي (عليه السلام) ونقمتهم

ووقفوا بوجه كل من حاول سبه فقاموا باللعن معاوية وأصحابه وسب عثمان ويردون للعن على كل من يحاول سب الإمام علي (عليه السلام)[٣٧] .

وبعد ان علم معاوية بما فعله أصحاب الأمام عندما قاموا بلعنه وسب عثمان عندها أمر زياد بأحضار هولاء القوم فقال رسول معاوية مخاطبا" الاربعة عشر الذين بعثهم زياد من الكوفة الى الشام وفيهم حجر بن عدي الكندي [٣٨] :((انا امرنا ان نعرض عليكم البراءة من علي (عليه السلام) واللعن له فأن فعلتم تركناكم وان ابيتم قتلناكم وان امير المؤمنين معاوية يقول ان دمائكم قد حلت له بشهادة اهل مصركم عليكم غير انه قد عفا عن ذلك فأبرؤوا من هذا الرجل(ويقصد به الامام) نخلِ سبيلكم فقالوا: ((اللهم انا لسنا فاعلين ذلك بل نتولاه ونتبرأ ممن تبرأ منه))[٣٩]،فأمر بقبورهم فحفرت وأدنيت اكفانهم وقاموا الليل كله يصلون فلما أصبح الصباح قدموهم الى الموت وقطعوا رؤوسهم صبرا" وهم (مسلم بن زيمر الحضرمي[٤٠]، وعبدالله بن نجي الحضرمي[٤١]،وقبيصة بن ضبيعة العبسي[٤٢]، ومحرز بن شهاب السعدي[٤٣] وقد كانوا من انصار الامام (ع) وشاركوا معه في حرب صفين[٤٥] ، وأمرمعاوية ايضا" بإحضارعبد الرحمن بن حسان العنزي فلما مثل امامه سأله عن رايه بالامام علي(عليه السلام) فأثنى عليه ومدحه مما اثار غضب معاوية ، فأرسل كتاباً إلى زياد يقول فيه: (إن هذا العنزي شر من بعثت به فعاقبه عقوبته التي هي أهله، واقتله شرَّ قتله) [٤٦]، فلما قدم به على زياد بعث به إلى قس الناطف[٤٧] فدفن بها حيّاً ، اما الباقين فبعثوا بهم الى معاوية فتشفع لهم قومهم فعفا عنهم [٤٩]

وأرسل معاوية الى قيس بن سعد[٤٩] الذي كان في مقدمة جيش الامام الحسن (عليه السلام) على طاعة من تقاتل وقد بايعني الذي اعطيته طاعتك ؟ ويقصد الامام الحسن (عليه السلام) فأبى قيس ان يلين له حتى ارسل اليه معاوية بسجل قد ختم عليه في اسفله فقال : ((اكتب في هذا السجل ما شئت فهو لك))[٥٠]، فلما بعث معاوية السجل اشترط قيس فيه له ولشيعة علي(عليه السلام) الامان على ما اصابوا من الدماء والاموال ولم يسأل قيس معاوية

مالا" لنفسه فأعطاه الامان لنفسه ولأنصار الامام علي(ع) ،فدخل قيس ومن معه من المقاتلة في طاعة معاوية ولكن معاوية لم يلتزم بهذا السجل والتعهد وقتل الكثير من انصار الامام علي(عليه السلام) [٥١] .

ولعل الاسباب التي دفعت معاوية بن ابي سفيان الى تولية زياد بن عبيد العراق وكلفه بتتبع أصحاب الأمام علي (عليه السلام) كونهعارفا" بهم منذ ان ولاه الامام علي (عليه السلام) في زمن خلافته خراج فارس ، وكان زياد بن ابيه أول من شدد امر السلطان واكد الملك لمعاوية وجرد السيف واخذ على الظنة وعاقب بالشبهة وخافه الناس خوفا" شديدا" فأخذ يطاردهم في كل مكان ويقطع الأيدي والأرجل ويسمل عيونهم ويصلبهم على جذوع النخل ويمحوا أسماءهم من ديوان الجند ويسقط العطاء عنهم ويشرد عوائلهم ويهدم دورهم [٥٢] ٠
واصدر معاوية اوامره بقتل الصحابي عمرو بن الحمق[٥٣]الذي رفض لعن الإمام علي(عليه السلام) وسبه وتولى سب معاوية وشتمه وهو ممن اعان على قتل عثمان (رض) (٥٤)،وقد هرب عمرو الى الموصل ، ولكن عامل معاوية على الموصل عبد الرحمن بن عبدالله بن عثمان اخبر معاوية بمكانه فبعث رسله فقبضوا عليه وسلموه الى معاوية الذي امر بطعنه تسع طعنات لانه تولى طعن عثمان(رض) عندما تمت محاصرته في داره ،وقتل ونصب راسه على رمح وأمر ان يطاف به في الشام وهو أولرأس طيف به في الاسلام مبررا" قتله لعمرو بن الحمق ثأرا" لعثمان [٥٥]

ولم يكتف بما فعله به بل قام بحبس زوجته قبل عثوره علي عمرو بن الحمق لكي يجبره على تسليم نفسه له ولما قام بقتله امر معاوية بوضع الراس في حجرها فلما نضرت الى الراس قالت لرسول معاوية بلغ معاوية عني ما اقول :((طالبه الله بدمه ، وعجل له الويل من نقمه، فلقد اتى امراً فريا"،وقتل برا" نقيا))[٥٦] والملاحظ على سياسة زياد بن ابيه انه لم يكتف بتعذيب الرجال فقط ، فقد تحملت الكثير من النساء عقوبات قاسية وشديدة واخذت بجرائر

الرجال، واستعمل اساليب قاسية في قتلهن وهي تقطيع الاوصال عندما يقوم بتقطيع ايديهن وارجلهن، او يقوم بحبسهن كما فعل بزوجة امنة بنت الشريد[٥٧] زوجة عمرو بن الحمق ٠

وقتل زياد الصحابي جويرية بن مسهرة العبدي[٥٨] بأمرمن معاوية وتولى قطع يديه ورجليه وصلبه لمشاركته مع الامام علي (عليه السلام) في حرب صفين بمحاربة معاوية [٥٩]

واستمرارا" في منهج التصفية لأصحاب الامام علي(عليه السلام) امر معاوية ايضاً زياداً بقتل الصحابي رشيد الهجري[٦٠] حيث عمل على قطع لسانه ورجليه ويديه وبعدها امر بصلبه عندما رفض البراءة من الامام علي (عليه السلام) عندما امره بذلك معاوية [٦١]

وبعد قتله لرشيد الهجري اصدر أمراً يقتل الصحابي ميثم التمار[٦٢] بعد ان رفعه على خشبة في باب عمرو بن الحريث[٦٣] واخذت انفه وفمه تفيض من الدم وبعد ذلك تم طعنه بحربة ومات ثأرا" منه لكونه من اشد المعادين لمعاوية والناكرين لبيعته وشارك مع الامام علي(عليه السلام) في حرب صفين [٦٤] .

وقد كان ميثم على علم بموته بعدما اخبره الإمام علي (عليه السلام)لكونه كان من خاصة الامام علي (ع) فقال له :((انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا جاء اليوم الثالث ابتدر منخراك وفوك دما" فتخضب لحيتك وتصلب على باب عمرو بن الحريث عاشر عشرة وانت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة، فامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها))[٦٥] ،فاراه اياها وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول :((بروكت من نخلة لك خلقت ولي غذيت))[٦٦] ٠

وبعد سماع الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) بما فعل زياد بن ابيه بأصحاب الامام علي (ع) وشيعته قال((اللهم خذ لنا ولشيعتنا من زياد بن ابيه وارنا فيه نكالا" عاجلا" انك على كل شيء قدير)) [٦٧] ٠

ولم يكتف معاوية بقتله لشيعة الامام علي(عليه السلام) وأنصاره فقط بل بعث كتابا" الى جميع الامصار والبلدان يأمر عماله بإقصاء من حمل مودة الإمام علي(عليه السلام) وحبه وحرمانه ممن من العطاء ، فقد نقل ابن ابي الحديد قول معاوية لعماله :((انظروا من قامت عليه البينة انه يحب الامام عليا" واهل بيته فأمحوه من الديوان واسقطوا عطاءه ورزقه ومن اتهموه بمولاة هولاء فنكلوا به وهدموا داره)[٦٨]٠

والملاحظ ان قطع العطاء سياسة استعملها معاوية للثأر من خصومه وكذلك بحق المعارضين لحكمه ، والممتنعين عن بيعته ، او يقوم بتجويعهم لأشعارهم بالذل والمهانه ، وهذا ما لاحظنا من موقفه مع اهل المدينة عندما قطع عنهم العطاء وانتشرت عندهم المجاعة ، لوجود فيها الكثير من الصحابة والتابعين لبني هاشم فيها ،وهذا واضح من موقف غلام من الانصار عندما قام بقطع خطبة لمعاوية على المنبر قائلا: ((يا معاوية ما جعلك واهل بيتك احق بهذه الاموال منا ؟ وانما أفائها الله على المسلمين بسيوفنا ورماحنا، وما لنا عندك ذنب نعلمه ألا انا قتلنا خالك وليدا وجدك عتبة وأخاك حنظلة)) [٦٩]، واتبع هذه السياسة أيضا" في العراق وخاصة مع اهل الكوفة عندما حبس واليه المغيرة بن شعبة العطاء عنهم باعتبارهم احد مراكز المعارضة وفيها أنصار الإمام علي(عليه السلام) وشيعته بكثرة [٧٠]٠

قتل يزيد واعوانه لأل بيت محمد (عليهم السلام) ثأرا" لقتلى بني امية في معركة بدر سنة(٢هـ/٦٢٣م) :

بعد ان اخذ معاوية البيعة لابنه بأستعمال الترهيب والترغيب وحول الخلافة من الانتخاب والشورى الى النظام الوراثي مثل الاكاسرة والقياصرة توفي معاوية سنة (٦٠هـ/٦٧٩م) فخلفه يزيد الذي يعد اول من جاهر بفسقه ومجونه واستهتاره بالشريعة الاسلامية المحمدية فهو السكير الخمير، وكما وصفه المسعودي ((بانه يبادر بلذته ويجاهر

بمعصيته ويستحسن خطاه ويهون الامور على نفسه في دينه اذ صحت له دنياهوانه صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود ومنادمة على الشراب))[٧١]٠

وبالرغم من الدوافع السياسية التي تقف وراء مواجهة يزيد بن معاوية لثورة الامام الحسين(عليه السلام) الاصلاحية في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فأن يزيد وجد في قمع هذه الثورة بأبشع صورة من قتل وتمثيل وحرق وسبي للذراري والنساء فرصة ملائمة للثأر من ال البيت (عليهم السلام)، لما حل ببني امية على يد الرسول(صلى الله عليه وسلم) وبسيف ابن عمه علي(ع) في معركة بدر عام(٢هـ/٦٢٣م)حيث أكدت الروايات التاريخية ان يزيد كان يضرب ثنايا الامام الحسين بحديدة وينشد ابياتاً شعرية ذكر فيها بشكل صريح فرحه البالغ فيما حلبالامام علي (ع) وال بيته(عليهم السلام) من بعده ثأرا" لبني امية [٧٢] حيث ورد في تلك الابيات قوله :

ليت اشياخي ببدر شهـدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
لا هلوا واستهلوا فرحـــاً ثم قالوا يا يزيد لا تشـــــل
قد قتلنا القرم من ساداتهـم وعدلناه ببدر فاعتـــــــدل
لست من خندق إنْ لم انتقم من آل احمد ما كان فعـــل
لعبت هاشم في الملك فــلا خبر جاء ولا وحي نزل[٧٣]٠

وقد خطبت العقيلة زينب (عليها السلام) في محضر يزيد بدمشق مذكرة اياه ان جذور حقد ال أمية على ال الرسول (عليهم السلام)هو امتداد لحقد قديم تمثل بحقد جدته هند بنت عتبة التي اغرت وحشي بقتل عم الرسول(صلى الله عليه وسلم) الحمزة بن عبد المطلب في معركة احد ومثلت بجسده الطاهر حيث قالت ليزيد:((كيف يستبطيء في بغضتنا من نظر الينا بعين الأحن والاضغان وتقول:ليت اشياخي ببدر غير متأثم ولا مستعظم وانت تنكث ثنايا ابي عبدالله الحسين بمخصرتك ... اللهم خذ لنا بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا)) [٧٤]٠

ويظهر تخوف بني امية منها بعد عودتها الى المدينة إثر مذبحة كربلاء برسالة والي المدينة عثمان بن محمد بن ابي سفيان الى يزيد قبل ان يطرده ثوار المدينة مع من كان موجوداً من الامويين حيث يقول:((ان وجود زينب ابنة علي بين اهل المدينة مهيج للخواطر وانها فصيحة وعاقلة ولبيبة وقد عزمت هي ومن معها على القيام بالثأر للامام الحسين فعرفني رأيك)) [٧٥].

وقد ارتكب عبيدالله بن زياد[٧٦] موقفاً إجرامياً بحق احد انصار الامام الحسين (عليه السلام) وهو عبدالله بن عفيف الازدي[٧٧] الذي حارب مع الامام علي(عليه السلام) في معركة الجمل وصفين وفقد عينه وكان يلازم مسجد الكوفة للصلاة حتى الليل فلما خطب ابن زياد بالمسجد قائلا" :((الحمد لله الذي اظهر الحق واهله ،ونصر امير المؤمنين يزيد بن معاوية وحزبه وقتل الكذاب ابن الكذاب الحسين بن علي(عليه السلام) وشيعته))[٧٨]، فلم يفرغ ابن زياد من مقالته حتى وثب اليه عبدالله بن عفيف الازدي الذي استشاط غضبا" قائلا" له :((يا ابن مرجانة ان الكذاب ابن الكذاب هو انت وابوك الذي ولاك وابوه٠٠٠ يا ابن مرجانة اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بكلام الصديقين)) [٧٩] ، فلما اراد ابن زياد حبسه خلصه شباب من الازد واوصلوه إلى بيته ولكن ابن زياد لم يسكت عن ثأره من عبدالله الازدي فأرسل بالليل بعض حرسه فأتوا به فأمر بقتله ثم صلبه في السبخة [٨٠].

قتل يزيد واعوانه لاهل الحرة سنة(٦٣هـ/ ٦٨٢م) ثأراً لمقتل عثمان (رضى الله عنه)

لما دخلت سنة ٦٣هـ/٦٨٢م بعث يزيد بن معاوية بعزل واليه على الحجاز الوليد بن عتبة [٨١] وجعل عثمان بن محمد بن ابي سفيان[٨٢] واليا" مكانه فبعث الى يزيد وفدا" من اهل المدينة فيهم عبدالله بن حنظلة [٨٣]غسيل الملائكة الأنصاري، والمنذر بن الزبير[٨٤] ،وعبدالله بن ابي عمرو المخزومي[٨٥]، وبعد رجوعهم الى المدينة قاموا فيهم فأظهروا شتم يزيد وعتبة وقالوا: انا قدمنا من عند رجل ليس له دين ويشرب الخمر ويعزف بالطنابير ويضرب عنده

القيان وانا نشهدكم انا قد خلعناه فتابعهم الناس وبعدها أتوا عبدالله بن حنظلة الغسيل فبايعوه وولوه عليهم[٨٦] ٠وقد ذكر السيوطي ان سبب خلع اهل المدينة ليزيد لانه اسرف في المعاصي حتى ان عبدالله بن حنظلة قال: ((والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمي بالحجارة من السماء! انه رجل ينكح امهات الأولاد ،والبنات والأخوان ،ويشرب الخمر، ويدع الصلاة))[٨٧] .

واخرج اهل المدينة عامل يزيد عثمان بن محمد ومروان بن الحكم واولاده وغيرهم من بني امية ومواليهم وكانوا حوالي الف رجل ،وسيروهم الى الشام وهو خطأ وقع فيه ثوار المدينة حيث يفترض فيهم ان يبقوا بني امية كرهائن لديهم واستعمالهم اداة ضغط على يزيد لحماية المدينة من شره حينما قرر القضاء على الثورة ،فقد ارسل يزيد مسلم بن عقبة المري [٨٨]في اثني عشر الف رجل من اهل الشام فأنظم إلى الجيش هولاء المطرودين وثأروا من اهل المدينة بعد اخماد الثورة التي عرفت بموقعة الحرة[٨٩]، وقد قتل قائد الثورة عبدالله ابن حنظلة مع تسعة من ابنائه وبلغ عدد من قتل من المهاجرين والانصار وابنائهم ومواليهم نحو سبعمائة رجل ومن سائر الناس من الرجال والاطفال نحو عشرة الاف، وقد استبيحت المدينة لثلاثة ايام بناء" على اوامر يزيد لمسلم واباح حرم رسول الله (ص) حتى ولدت الابكار لا يعرف من والدهن، واخذت البيعة من اهل المدينة على انهم عبيد ليزيد يفعل بهم ما يشاء فكان الرجل من قريش يؤتى به فيقال :(بايع على انك عبد قن ليزيد ،فيقول لا!فيضرب عنقه)) [٩٠]

والظاهر للعيان ان يزيد اراد من واقعة الحرة ان يضرب عصفورين بحجر واحد كما في الامثال فقتل من اهل المدينة من قتل أخذا" بثأر الخليفة عثمان بن عفان(رض) لانهم تخاذلوا عن نصرته فحملهم مسؤولية قتله،هذا من جانب ومن جانب اخر الثأر من الانصار والمهاجرين من اهل المدينة الذين كانوا قاعدة دولة الاسلام التي اسقطت زعامة البيت الاموي لقريش ،وايضا" الاخذ بثأره الشخصي منهم لانهم خلعوا بيعته وطردوا واليه وبعضا" من عشيرته من المدينة وفضحوا صفاته الرديئة وفسوقه والدليل هو رسالة مسلم اليه بعد اخماد

الثورة حيث يقول(٠٠٠ وجعلت دور بني الشهيد المظلوم عثمان بن عفان(رض) في حرز وأمان فالحمد لله الذي شفى صدري من قتل اهل الخلاف القديم والنفاق العظيم فطالما عتوا وقديما" ما طغوا)[٩١]

وبعد انتهاء الوقعة توجه مسلم بن عقبة الى مكة لمحاربة ابن الزبير وهو يجود بنفسه ، ولكن المنية عاجلته ومات وتم دفنه في ثنية المشلل[٩٢] ، ولما تفرق عنه قومه أتته ام ولد ليزيد بن عبدالله بن زمعة وكانت جدته ام سلمه زوجة النبي(ص)، وكان من ضمن الذين تولى مسلم قتلهم من اهل المدينة لما رفض البيعة ليزيد عندما طلب منه مسلم البيعة ، وقد كانت تترقب موته ، فتولت نبش قبره وأخرجته وقامت بصلبه على المشلل ، ثأرا" ليزيد بن عبدالله منه ، وصار كل من يمر عليه يرميه بالحجارة [٩٣] ٠

ثأر الحجاج من المعارضين والثائرين على الحكم الأموي

بعد إخماد ثورة المختار بن عبيد الثقفي التي ضمت كل الناقمين على مظالم الحكم الأموي ، والراغبين في الثأر لآل بيت النبي (عليهم السلام) فاستعدوا للمشاركة في أية ثورة تستهدف الخلاص من الحكم الأموي الجائر ٠

فبعد إعلان عبد الرحمن بنالأشعث[٩٤]، ثورته ضد الحجاج بن يوسف الثقفي [٩٥] سنة (٨٣ هـ /٧٠٢م)انضم إليه الكثير من الشيعة والساخطين والناقمين على بني امية وخاصة وان الحجاج بعد ان تولى ولاية العراق من قبل عبد الملك بن مروان سنة(٧٥ هـ/٧٠١م) اتبع سياسة قاسية ضد شيعة الامام علي (عليه السلام) بسبب كرهه وحقده على ال البيت (عليهم السلام) خاصة والعراقيين عامة [٩٦] ، وتعد حركته من اخطر الحركات التي هددت كيان الدولة الاموية ،وقد ازداد غضب الحجاج على اهل العراق ورغبته في الثأر منهم بعد اخماد ثورة ابن الاشعث حيث اتبع الحجاج ابشع انواع التعذيب بحقهم وقتل كل من شارك في الثورة

ولا سيما شيعة الامام علي(عليه السلام) ، كجابر بن عبدالله الانصاري[٩٧]، وسهل بن سعد الساعدي[٩٨] واتخذ من قتلهم حجة للأخذ بثأر عثمان بن عفان(رض) بأعتبارهم ممن اعان على قتله وتقاعس عن نصرته[٩٩]

وكذا اخذ يتتبع اصحاب الامام علي (ع) ومحبيه والدليل على ذلك عندما قال يوما": ((احب ان اصيب رجلا" من اصحاب ابي تراب وبقصد الامام علي(ع) اتقرب الى الله بدمه)) فقال له اصحابه : ((ما نعلم احد كان اطول صحبة الابي تراب من قنبر مولاه))[١٠٠] ، فأمر بإحضاره وطلب منه ان يتبرأ من الامام علي (ع) فلما رفض امر الحجاج بذبحه بعد ان خيره في الميتة التي يريدها فقال قنبر: ((ان الامام علي (ع) اخبرني انك تذبح ظلما فأمر الحجاج بذبحه))[١٠١] وقد وقف مع الامام علي (ع) ضد اعداء اهل البيت (عليهم السلام) ٠

وقتل الحجاج كل من الحريش بن هلال [١٠٢]، وعبدالله بن رزام ، وابو رهم بن سفيق ، وعقبة بن عبد الفاخر الازدي ، وعبد الرحمن بن عوسجة [١٠٣]، وعبدالله بن عامر لاشتراكهم جميعا" مع ابن الاشعث في ثورته وتحريضهم له على خلع الحجاج [١٠٤] ٠

وشمل ثأره ايضا الشعراء والقراء الذين كان لهم دور في التحريض عليه وعلى السلطة الاموية وشاركوا مع ابن الاشعث في ثورته ضده ونادوا بخلعه ، ومنهم الشاعر ابو جلدة اليشكري[١٠٥]الذي كان من اشد الناس كرها" للحجاج وشارك مع قومه مع ابن الاشعث وحرضهم على خلع الحجاج وعبد الملك بسبب سخطه على بني امية وولاتهم فلما ظفر به الحجاج امر بقتله [١٠٦]

وقتل ايضا" الشاعر اعشى همدان[١٠٧] سنة (٨٥هـ/٧٠٤ م)الذي شارك مع ابن الاشعث عن طريق شعره والذي كان ساخطا" على الحجاج واخذ يحرض بشعره اهل الكوفة على قتال الحجاج بسبب سياسته القاسية ضدهم فأمر الحجاج بقتله صبرا"[١٠٨] .

وكذلك قتل كميل بن زياد [١٠٩] وكان من شيعة ال البيت ومن اشد المعارضين لخلافة بني امية، فلما ولي الحجاج هرب الكميل منه فحرم الحجاج قومه عطاءهم فلما عرف الكميل بذلك قال: ((انا شيخ كبير قد نفذ عمري ولا ينبغي ان احرم قومي عطاءهم فخرج فدفع بيده الى الحجاج، فلما راه قال له: لقد كنت احببت ان اجد عليك سبيلا"))[١١٠] ،فقال له كميل: ((لا تصرف عني انيابك ولا تهر علي٠٠٠ فان الموعد الله وبعد القتل الحساب ، ولقد اخبرني امير المؤمنين (ع) انك قاتلي ، قال الحجاج :((بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان(رض) اضربوا عنقه فضربت عنقه))[١١١]،فضلاًعن انه شارك في ثورة ابن الاشعث لمحاربة الحجاج [١١٢] ٠

قتل الحجاج سعيد بن جبير [١١٣] وقد احضره بين يديه وجرى حوار بينهما عندما قال له الحجاج :(انت سعيد بن جبير قال: نعم فقال الحجاج بل شقي بن كسير فقال سعيد امي أعلم بأسمي منك فقال الحجاج شقيت وشقيت امك ،فقا ل سعيد الشقاء لأهل النار ،فقال الحجاج أكافر انت ام مؤمن؟. ففال سعيد ما كفرت بالله منذ ان أمنت به،فقال الحجاج اضربوا عنقه)[١١٤]، فأمر بقتله ثأرا" منه لانه اعطى الشرعية لثورة ابن الاشعث، وحرض الناس للمشاركة فيها ، وكان من اول القراء والمحدثين الذين رفعوا شعار (يا لثارات الصلاة) ، وعبر بقوله:((قاتلوهم على جورهم في الحكم ،وخروجهم عن الدين وتجبرهم على عباد الله ،واماتتهم الصلاة ،واستذلاهم المسلمين))[١١٥]، لان الحجاج كان يؤخر الصلاة ويطيل الخطبة ولا يسمح للعلماء بالتنبيه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وايضا" لا يسمح لهم بالصلاة في يوم الجمعة إلا بعد أن يكمل خطبته ٠

وثأر الحجاج من أهل العراق وخاصة شيعة الكوفة عن طريق قطع اعطياتهم بسبب مشاركتهم مع ابن الأشعث في حربه، فقد أمره عبد الملك بن مروان بقطع العطاء عن اهل الكوفة لمشاركتهم مع ابن الأشعث والمطالبة بخلعه ، وقد أسرف الحجاج في قتل الأسرى بعد انتهاء الثورة والذين بلغ عددهم مائة وعشرين الف قتيل ، وكان يحبس النساء مع الرجال في

موضع واحد ولم يكن في حبسه ستر يسترهم من حر الشمس في الصيف ومن المطر والبرد في الشتاء وخاصة مع شيعة الامام علي(ع) بسبب حقده الدفين ضدهم منذ زمن الرسول(ص)، حيث كانت قبيلة الحجاج من اشد القبائل حقدا" على الرسول(ص) وقاموا برجمه بالحجارة وأدموا قدمه لذلك انتهز خروجهم ضده مع ابن الاشعث فرصة للثأر منهم [١١٦]٠

وقام الحجاج ايضاً بقتل الهلقام بن نعيم بن القعقاع التميمي [١١٧] حيث كان لقبيلة تميم دور فعال في المشاركة في ثورة ابن الأشعث ضد الحجاج ولان الهلقام طمع بولاية العراق ، فلما احضر هلقام امام الحجاج قال له: ((ما رجوت من أتباع عبد الرحمن؟ أرجوت أن يكون خليفة؟ قال: نعم، رجوت ذلك، وطمعت أن ينزلني منزلتك من عبد الملك))[١١٨] ،وقتل الحجاج ثأرا" ايوب بن القرية [١١٩] لانه كان من القراء والمحدثين وقام بكتابة كتب لابنا لأشعث التي يبعثها الى الحجاج ووضعه الخطب للتحريض على قتاله ، وبعد مقتل ابن الأشعث طعنه الحجاج بخنجر اخترقت جوفه واخذ يحضض بالخنجر الى ان خرج منه دم اسود فقال الحجاج هكذا تشخب الإبل[١٢٠]

وثأر الحجاج من عمير بن ضابئ البرمجي[١٢١] ، لعثمان بن عفان وقتل معه ابنه بعد أن اخبره عنبسة بن سعيد بانه من ضمن الذين شاركوا في قتل عثمان وعمل على كسر ضلع عثمان، واخذ بثأر ابيه ضابيء بن الحارث لان عثمان قام بحبسه وضربه ومات بالحبس لكونه كان رجل كثير الشر ويعمل على هجاء النساء المسلمات فشكوه الى عثمان فقام بحبسه ، فلما قتل عثمان وثب عليه عمير وكسر ضلعه ثأرا" لابيه [١٢٢] ٠

وبالوقت نفسه ان الحجاج كان يبغض عمير وظل ينتظر الفرصة المناسبة للانتقام منه لقيام عمير بحصب الحجاج عندما تولى ولاية العراق وصعد المنبر لالقاء خطبته لذلك اتخذ دم عثمان حجة للثأر من عمير بن ضابئ [١٢٣] ٠ومما يبدو على خلفاء بني امية وولاتهم ان

المشاركة في الثورة ضد عثمان ظلت جناية يحاسب عليها بنو امية معارضيهم ويقتلون على اساسها ويتخذونها حجة لتبرير انتقامهم وقتلهم ممن لديهم ثأرا"معه ٠

وبذلك نلاحظ أن إجراءات الحجاج الانتقامية شملت الأبرياء من ذوي الثائرين لدرجة بدا فيها الإسراف بالقتل ، فضلاً عن أن الحجاج كان القتل عنده هو اقل العقوبات التي مارسها بحق الناس وإزهاق أرواحهم ، بمجرد أن يتأخر الشخص عن تنفيذ أوامره او يخالف ما يطلب منه يقتل ، وان القتل طال كل من عارض بني أمية وعارض سياسته بالقول أو بإنشاد الشعر او بالكتابة او من أفتى بالخروج على الظلم والجبروت أو رفض التبرأ من حب علي وال بيته (عليهم السلام) ، وليس فقط من شارك بالقتال الفعلي ضد الحكم الأموي وان كان خروجهم وثورتهم لها مبرراتها الشرعية باعتبارها ثورة ضد الطغيان والظلم والجبروت والحكم الجائر.

الخاتمــة :

١- ان ثأر الأمويين من الرسول(صلى الله عليه وسلم) وال بيته يمكن اعتباره ثأرا" تاريخيا" متواصلا" منذ ايام الجاهلية بين بني هاشم وبني امية على زعامة قريش ثم اشتد واتخذ منحى عنيفا" وعسكريا" في عصر الرسالة للنبي(صلى الله عليه وسلم) ، وكان زعيم الكفار هو ابو سفيان والد معاوية حيث قاد الحرب في معارك بدر وأحد والخندق وانتهى الصراع بفتح مكة وسقوط الوثنية وتمت تسمية أبي سفيان وأتباعه بالطلقاء ٠

٢- ان طلب معاوية الثأر من الإمام علي(عليه السلام) استمر حتى بعد استشهاد الأمام علي(عليه السلام) ليشمل أنصار الإ وشيعته بتصفيتهم جسديا" وحتى عوائلهم ضاربا" عرض الحائط بنود اتفاق الكوفة بينه وبين الأمام الحسن(عليه السلام) الذي قضى بإيقاف أنواع الملاحقة والتنكيل بشيعة الأمام علي(عليه السلام) ٠

٣- أن الثأر الأموي استمر وازداد شراسة ودموية من ال بيت النبي(ص) في زمن يزيد بن معاوية بعد أن أخذ أبوه البيعة له في حياته وجعل الخلافة وراثية ، وجاء الدور على الإمام الحسين (عليه السلام) ليقوم بالثورة على يزيد الفاسق والذي لم يحترم مبادئ الإسلام عملا" بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه يريد الإصلاح لأمة جده محمد (صلى الله عليه وسلم) وبعد تخاذل أهل العراق عن نصرته استطاع يزيد تصفيته جسديا" مع أهل بيته الطاهرين (عليهم السلام) وعشرات من أصحابه ومواليه٠

٤- أن روح الثورة الحسينية التي لم تنطفئ شعلتها رغم التصفية الجسدية لرجالها فقد جعلت مدينة الرسول(صلى الله عليه وسلم) تنتفض في ثورة الحق ضد الباطل وضرورة اسقاط الحاكم الظالم الفاسق وخلعه والثأر لقتلى مجزرة كربلاء ،ولكن يزيد استطاع إخماد الثورة في واقعة الحرة ليأخذ بثأره المزدوج من اهل المدينة من الأنصار والمهاجرين ، وكذلك الثأر لنفسه من أهل المدينة لأنهم خلعوه عن إمامة المسلمين ، وكان انتقامه رهيبا" بحيث أخذ البيعة مجددا" منهم على انهم عبيد له يفعل بهم ما يشاء ومن يرفض البيعة يقطع رأسه قائد جيش يزيد مسلم ابن عقبة المري ٠

٥- ان الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق لسنوات طويلة كان اليد الضاربة الكبرى للامويين في الثأر من الموالين لأل بيت الرسول(ص) ومن الذين شاركوا في قتل الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان(رض) ، او اعانوا على قتله او تقاعسوا عن نصرته وفيهم بعض صحابة رسول الله محمد(ص) من امثال جابر بن عبدالله الانصاري، وسهل بن سعد الساعدي (رضي الله عنهما) وقنبر مولى الامام علي(عليه السلام) وخادمه الامين وغيرهم كثير٠

الهوامـــش

١-ابن عساكر: ابو القاسم علي عبد الحسين بن هبة الله بن عبدالله الشافعي ، تاريخ مدينة دمشق،(تحقيق:محي الدين بن سعيد ،دار الفكر ،بيروت، ١٤١٥هـ)،ج٣٢،ص٩٣ ؛ ابن عربي : العارف بالله العلامة محي الدين ، محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار في الأدبيات والنوادر والاخبار، (ط١،دار صادر ،بيروت،٢٠٠٥م)،ج١،ص٦٦

٢-سورة الكوثر،الاية ٣ ٠

٣-المسعودي: ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ، مروج الذهب ، ،(ط١،شرح وقدم له:مفيد محمد قميحة،دار الفكر،بيروت ،د٠ت) ،،ج٢،ص٣٣؛ صفوت: احمد زكي، جمهرة رسائل العرب،،(المكتبة العلمية،بيروت ،د٠ت)، ،ج١،ص٤٢٨

٤-ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق؛ وينظر الاميني: عبد الحسين احمد ، الغدير، ،(ط١، مركز الغدير للدراسات الاسلامية،قم،١٤١٦هـ/١٩٩٥م)،ج٨،ص٦٥؛ ابن الاثير : عز الدين ابي الحسن بن ابي كرم ، اسد الغابة في معرفة الصحابة، (تحقيق ، خيري سعيد ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،١٣٨٥هـ -١٩٦٥م)،ج٢،ص٣٤ ٠

٥-المسعودي،مروج الذهب،ج٢،ص٣٤١ ؛ ابن ابي الحديد: عز الدين ابي حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني ، شرح نهج البلاغة، ،(ط١،تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء التراث، بيروت،١٤٣٠هـ/٢٠٠٨م) ،ج٩،ص٥٣ ٠

٦- المقريزي:تقي الدين احمد بن علي بن القادر بن ابراهيم ،النزاع والتخاصم بين بين امية وبني هاشم،(المكتبة الحيدرية ،النجف،١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) ،ص١١ ٠

٧-الاميني ، الغدير، ج١١، ص٢٥١

٨- سورة النحل،الاية ٩٠ ٠

٩-المسعودي، مروج الذهب،ج٣،ص١٩٠؛ ابن الوردي: زين الدين عمر بن مظفر ، تاريخ ابن الوردي،(ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ،ج١،ص١٧٢ ٠

١٠- شرح نهج البلاغة ، ج٤،ص٢٧؛ وينظر ال ياسين: الشيخ راضي، صلح الحسن، (مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ،ص ٢٨١ ؛ اسماعيل:حاتم، محاضرات في التاريخ الاسلامي (٤١-١٣٢)،(دار المحجة البيضاء)، ص٣٣٣

١١- الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير ،تاريخ الرسل والملوك،،(ط١،تقديم ومراجعة:صدقي جميل العطار،دار الفكر،بيروت،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)،ج٦ ،ص٦٢ ؛ابن اعثم الكوفي ، ابو احمد بن اعثم ، الفتوح، (ط١، تحقيق: علي شيري،دار الاضواء /بيروت، ١٩٩١ م) ج٤ ص١٩١؛ ابن عبد ربه: ابو عمر احمد بن محمد الاندلسي ،العقد الفريد، ،(مطبعة القاهرة،١٣٨٥هـ/١٩٦٥)،ج٤،ص٣٦١ ؛ ابو الفرج الاصفهاني: علي بن الحسين ، مقاتل الطالبين ، (ط١،تحقيق، احمد صفر، المكتبة البدرية ، ١٣٨١هـ -١٤٢٣) ،ص٨٠؛ ابن ابي الحديد، شرح النهج، ج١، ص٤٤؛ الاميني، الغدير،ج١١،ص١٧؛ ال ياسين، صلح الحسن(ع) ، ص ٢٦١ ٠

١٢- ابن ابي الحديد ،شرح النهج ،ج٤،ص١٣ ٠

١٣- اليعقوبي: احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ، تاريخ اليعقوبي،(ط١،دار صادر،بيروت ،د٠ت)،ج٢،ص٢١٥، ابن ابي الحديد، شرح النهج، ج١،ص٢١١ ؛الذهبي: : شهاب الدين محمد بن احمد بن عثمان ، سير اعلام النبلاء، ،(ط١،دار الفكر،بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج٤،ص٢٢٢ ؛ السيوطي: جلال الدين محمد عبد الرحمن بن ابي بكر ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد، دار العلوم الحديثة،بيروت،د٠ت)،ص٢٤٣ ٠

١٤- المغيرة بن شعبة :وهو ابي عامر بن مسعود بن معتب بم مالك بن كعب بن سعد بن عوض ويكنى ابا عبدالله وكان يكنى ابا عيسى فغيرها عمر بن الخطاب(رض) وكناه ابا عبدالله، وكان من دهاة العرب وحزمتها وذوي الراي منها والحيل الثابتة وكان يقال ما اعتلج في صدر المغيرة امرن الا اختار اخر صحب النبي (ص) وشهد معه الجابية وما بعدها وكان اعور اصيبت عينه يوم اليرموك ومات سنة ٥٠هـ في خلافة معاوية ٠ينظر ابن خلكان : شمس الدين اسد بن محمد، وفيات الاعيان، (تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت،١٣٩٨هـ/١٩٩٣م)،ج٦،ص٣٦٤ ؛النووي: ابو زكريا يحيى الدين بن شرف الدمشقي،تهذيب الاسماء واللغات،(ط١،دار الفكر،بيروت،١٤١٦هـ/١٩٩٦م)،ص٤١٢

١٥- بسر بن ارطأة: هو بسر العامري بن عامر بن لؤي بن غالب قائد فتاك من الجبارين ومن رجال معاوية بعثه سنة ٣٩هـ الى المدينة واخضعها والى مكة واحتلها والى اليمن فدخلها وامره بأن يوقع بمن يراه من اصحاب الامام علي (ع) وشيعته وقتل منهم مقتلة عظيمة وتوفي سنة ٨٦ هـ ٠ ينظر ابن الاثير،اسد الغابة معرفة الصحابة ،ج١،ص١٧٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٦، ٣٦٤ ٠

١٦-عبيدالله بن العباس: هو بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ابن عم الرسول (ص) ووالي اليمن عينه الامام علي (ع) وكان شيخا"جوادا" تولى بسر بن ارطأة العامري ذبح والديه عبدالله وقثم من اجل الاخذ بثأر معاوية منه لانه شهد مع الامام (ع) صفين وحارب معاوية وتوفي سنة ٧٨ هـ ينظر؛الذهبي، سيرة اعلام النبلاء، (ط١،دار الفكر،بيروت،١٤١٧هـ،١٩٩٧م)،ج٥،ص٨١ ؛الزركلي :خير الدين ،الاعلام ،٠ط١٧،دار العلم للملايين،بيروتن٢٠٠٧)،ج٤، ص١٩٤ .

١٧- ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع البصري،الطبقات الكبرى،(دار صادر، بيروت،١٤٠٥هـ/١٩٨٥)،ج١،ص٢٦٨ ؛ اليعقوبي، المصدر السابق،ج٢،ص١٣٧ ؛ ابن حجر

العسقلاني: ابن حجر شهاب الدين احمد بن علي ، الاصابة في تميز الصحابة ، (ط١،تحقيق:عادل احمد عبد الموجود،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٥)،ج١،ص٤٢٢ ٠

١٨- ابن ايي الحديد، شرح النهج،ج٤،ص٦ ٠

١٩-اليعقوبي، المصدر السابق،ج٢، ص١٩٨؛ المبرد: ابو العباس محمد بن يزيد ،الكامل، ،(ط١،حققه وصححه:مكتب البحوث والدراسات،١٤١٩هـ/١٩٩٨م)،ج٣،ص٦٨٧ ؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد،ج٢،ص١٠٣ ؛ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج١٠،ص١٤٤؛ ابن ابي الحديد ،شرح النهج،ج٢،ص٣؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، (دار صادر ، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)،ج٣،ص ٤٦ ٠

٢٠- أوطاس: وهو واد في ديار هوزان ،وكانت فيها وقعة حنين حيث قال النبي (ص) في ذلك اليوم حمى الوطيس وهو اول من قال ذلك ٠ ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان، ج١،ص٢١٤

٢٠- ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج٤، ص٢٣٧؛ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ،(تحقيق، احسان عباس واخرون ،دار صادر ، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م) ،ج١٦،ص١٩٩؛ وينظر ؛ بو فلاقة: سعد ، شعر النساء في صدر الاسلام والعصر الاموي،(ط١،دار المناهل،بيروت،١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ص١٥٨ ٠

٢١-عمرو بن اراكة الثقفي : وهو من شيعة الامام علي (ع) خلفه عبيدالله بن العباس على اليمن بهد ان هرب من بسر بن ارطأة وقد سمع عمرو النبي (ص) ينهى عن المثلى ويأمر بالصدقة يعد في البصريين٠ ينظر ابن عبد البر:ابو عمرو يوسف القرطبي، الاستيعاب في معرفة الاصحاب،(ط١،تحقيق:علي محمد جاوي،دار الجيل،بيروت،١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م)، ج٢،ص٨٥

٢٢- اليعقوبي، المصدر السابق،ج٢،ص١٩٨ ؛المبرد ،الكامل في اللغة والادب،(ط١،دار الكتب العلمية/بيروت،١٤١٩هـ،١٩٩٩م) ،ج٢،ص٦٨٦ ؛ ؛ ابن ابي الحديد ،شرح النهج، ج١،ص٢٨٥ .

٢٣- حسان بن حسان: لم اعثر على ترجمته .

٢٤-المبرد، الكامل في اللغة والادب،ج٢،ص١٦؛وينظر ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني،ج١٦،ص١٨١؛الاميني الغدير،ج١١،ص٢٨ ٠

٢٥- معاوية بن حديج: وهو بن جفنة بن قنبر بن حارثة بن عبد شمس السكوني وقيل الكندي يكنى ابا عبد الرحمن من اهل مصر تولى قتل محمد بن ابي بكر بأمر عمر بن العاص عامل معاوية على مصر غزا افريقية ثلاث غزوات واصيبت عينه فيها وقد كان محمودا" لدا الامويون واثنوا عليه خيرا" ٠ ينظر ابن عبد البر، الاستيعاب،ج٢،ص٢٤٢ ٠

٢٦- محمد بن ابي بكر: وهو محمد بن ابي بكربن عبدالله بن قحافة بن عثمان بن عامر بن كعب وامه اسماء بنت عميس كانت زوجة جعفر الطيار قبل ابيه ولد سنة ١٠هـ، تربى في بيت الامام علي(ع) كولد من ولده وقد كان ممن حرض على قتال عثمان(رض) وسار في حصاره شارك مع الامام علي(ع)في معركة الجمل وصفين وكان على الرجالة وقد وقف مع الامام ضد اخته عائشة في معركة الجمل وهو من ارجعها الى بيتها تولى قتله معاوية بن حديج بأمر معاوية بن ابي سفيان انتقاما" لعثمان منه ٠ ينظر ؛الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج٥،ص٩ ؛ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج١٠،ص٢١ ٠

٢٧-الكندي :ابي عمرو بن يوسف بن يعقوب،الولاة والقضاة،(ط١،تحقيق:محمد حسن اسماعيل واخرون، دار الكتب العلمية ،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)،ص٢٤؛ابن الاثير، الكامل، ج٣،ص٣٥٧ ٠

٢٨-الاميني، الغدير،ج١١،ص٨٧

٢٩-البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر ، انساب الاشراف، ،(ط١، حققه،سهيلزكار واخرون ،دار الفكر ، بيروت ،د٠ت)، ج٥،ص١٢٦ ٠

٣٠-ام الخير : وهي بنت الحريش بنت سراقة البارقية الكوفية كانت من نساء العرب المتكلمات الخطيبات البليغات وكانت من شيعة ومحبي الامام علي (ع) ارسل معاوية في طلبها لانهاكانت تحرض يوم صفين على قتال معاوية ٠ ينظر ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٧،ص٢٣٣ ٠

٣١- ابن طيفور: الامام ابي الفضل احمد بن ابي طاهر ، بلاغات النساء ، (ط٢، المكتبة الحيدرية، قم،١٣٧٨)،ص٥٧ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٢، ص١١٩ ؛ صفوت: احمد زكي ، جمهرة أمثال العرب،(المكتبة العلمية ،بيروت)،ج١،ص٣٧١ ؛ الاميني، الغدير، ج٩،ص٥٠٥

٣٢-ابو الطفيل الكناني: هو عامر بن واثلة من خيار الصحابة للأمام علي ((ع)شهد معه المشاهد كلها وكان فارسا" شجاعا" شهد ثمانية سنين من حياة النبي (ص) تولى معاوية قتله لكونه من أصحاب الأمام وفارس اهل صفين وشاعرهم لكنه اتخذ حجة تخاذله عن نصرة عثمان للثأر لعثمان منه ٠ ينظر الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج٤،ص٣٨٨، الزركلي، الاعلام، ج١،ص١٩٢ ٠

٣٣-ابن قتيبة الدينوري: ابي محمد عبدالله بن مسلم ،الامامة والسياسة، (علق عليه: ابراهيم شمس الدين، مؤسسة الاعلمي، بيروت،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، ج١،ص١٩٢؛المسعودي، مروج الذهب،ج٢،ص٦٢،

٣٤-المرزباني، ابي عبدالله بن محمد بن عمران الخرساني، معجم الشعراء ،(تحقيق :محمد هادي الاميني ، المكتبة الحيدرية ، النجف،١٩٨٦ م)،ص٢٤،٢٥ ؛ الاميني، الغدير، ج٩،ص٢٠١ ٠

٣٥ - زياد بن عبيد الثقفي : من دهاة العرب واذكيائهم ولاه لامام علي (ع) على بلاد فارس وبعد مقتل الامام (ع) بايع معاوية بن ابي سفيان فولاه البصرة والكوفة وبالغ في التعصب ضد شيعة الامام علي(ع) فقتلهم وشردهم ودفن بعضهم احياء وكان يجمع الناس ويحرضهم على البراءة من الامام علي(ع) ومن رفض ذلك عرضه على السيف ، استلحقه معاوية وادعى انه اخاه عندما زنى ابوه ابو سفيان بأمه سمية في السنة الاولى للهجرة وقد كان لهذا الاستلحاق اثر سيء عليه حيث اصبح موضع هزاء وسخرية من قبل اولاده وذريته ٠ينظر ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج٦،ص٣٥٨ ٠

٣٦-اليعقوبي، المصدر السابق، ج٢،ص٢٣٠، وينظر ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١٧،ص٩٩، حاتم اسماعيل ، المصدر السابق، ص٢٣٤؛بك: الخضري ، محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية- الدولة الاموية،(ط٨، تحقيق: محمد العثماني،دار الارقم، بيروت، د٠ت)،ج٢،ص١٢١ ٠

٣٧- حجر بن عدي: هو حجر بن جبلة بن عدي بن ربيعة من اصحاب الامام علي (ع) وشيعته ومن فضلاء الصحابة سمي بالادبرلانه ضرب بالسيف على اليته موليا" فسمى بها الادبر ،شهد مع الامام علي(ع) صفين سنة ٣٨هـ وقتل على يد زياد بن ابيه ستة ٤١هـ بأمر معاوية وقام بلعن عثمان وسب معاوية فأمر معاوية يقتله بعد ام امتنع من سب الامام علي(ع) والبراءة منه فتولوا قتله وقتل أصحابه معه بمرج عذراء ولما قدم للقتل قال : دعوني اصلي ركعتين فعندما انتهى من ضربوا عنقه، كما قام مصعب بن الزبير بقتل ابنائه عبدالله وعبد الرحمن ينظر ؛ابن عيد البر النميري ،الاستيعاب،ج١،ص١٩٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في معرفة الاصحاب ،ج١،ص٢٥٦ ٠

٣٨-ابن سعد، المصدر السابق ،ج٦،ص٢١٧؛ ابن قتيبة الدينوري، الاخبار الطوال،(ط٢،تحقيق:عبد المنعم عامر،مراجعة جمال الدين الشبان، المكتبة الحيدرية،١٣٧٩هـ)،

ص٢٣٧ ؛ البلاذري ،انساب الاشراف،ج٦،ص٢٥٢ ؛المبرد، الكامل،ج٣،ص٧١٩ ؛ وينظر اليعقوبي، المصدر السابق، ج٢،ص٢٣٥ ؛ الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٥،ص٥١؛ ابو الفرج الاصفهاني ،الاغاني، ج١٧،ص ٩٩ ٠

٣٩- مسلم بن زيمر : مسلم بن زيمر تولى زياد صلبه هو وعبدالله بن نجي الحضرمي على ابوابهما اياماً بالكوفة بأمر معاوية وكانا شيعين من شيعة الامام علي (ع)وقد عدهما الحسين بن علي(ع) على معاوية في كتاب اليه (الست صاحب حجر والحضرميين الذين كتب اليك ابن سمية انهما على دين علي(ع) ورايه فكتبت اليه من كان على دين علي ومثل به فقتلهما بأمرك) ينظر ابن حبيب البغدادي،المحبر،ص٤٧٩ ٠

٤٠-عبدالله بن نجي الحضرمي: وهو تابعي ثقة من ثقاة الكوفيين قتل اولاده السبعة مع الامام علي(ع) وكان ممن سار مع الامام عاي(ع) في حروبه وكان صاحب مطهرته تولى زياد بن ابيه صلبه على بابه بـأمر من معاوية بن ابي سفيان٠ ينظر المزي: جمال الدين ابي الحجاج يوسف،تهذيب الكمال،(تحقيق: احمد علي عبيد ،وحسن احمد اغا، دار الفكر،بيروت،١٤١٤هـ/١٩٩٤م)،ج٦،ص٥٠ ٠

٤٢- قبيصة بن ضبيعةالعبيسي: وهو من شيعة الامام علي (ع) شهد معه صفين وكان من م ضمن اصحاب عدي بن حجر الذين قبض عليهم زياد بن ابيه وامتنع سب الامام علي (ع) فقام بحبسه وبعد ذلك قتله ٠ينظر ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد،تاريخ ابن خلدون المسمى المبتدأ والخبر،(مراجعة: سهيل زكار ، دار الفكر،بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)،ج٣،ص١٥ ٠

٤٣- محرز بن شهاب السعدي: وهو التميمي من مقدمي اصحاب الامام علي(ع) وكان موصوفا" بالشجاعة وجودة الرأي قتله معاوية بعد ان قبض عليه زياد بن ابيه بالكوفة مع حجر بن عدي بعد ا نرفض البراءة من الامام علي(ع) ٠ ينظر ابن الاثير ، الكامل ،ج٣،ص١٩٩١.

٤٤- ابن حبيب،المحبر،ص٤٧٩؛الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥،ص٢٧٦، ؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح ،ج٣،ص٣٤؛ ابو الفرج الاصفهاني،الاغاني ،ج١٧،ص١١١ ؛ابن الاثير، الكامل، ج٣،ص٤٧٢ ؛الاميني ، الغدير،ج١١،ص٨٠

٤٥-عبد الرحمن بن حسان العنزي: وهو اول من دفن بالاسلام حيا" من قبيلة عنزة من بني ربيعة بطل قوي المراس كان من اصحاب الامام علي(ع) واقام بالكوفة وكان يحرض الناس على بني امية فقبض عليه زياد بن ابيه وارسله الى الشام فدعاه معاوية الى البراء من علي (ع) فأغلظ له عبد الرحمن في الجواب فرده الى زياد فدفنه حيا" ٠ ينظر ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق،ج٨،ص٢٠٥ ٠

٤٦- -قس الناطف : موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي. ينظر: ياقوت الحموي :شهاب الدين ابي عبدالله الرومي ، معجم البلدان،(ط٣،دار صادر،بيروت،٢٠٠٧م)،ج ٤، ص٣٤٩

٤٧- ابن عساكر،تاريخ مدينة دمشق ،ج٨،ص٢٧؛ابن الاثير،الكامل،ج٣،ص٤٧٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان،ج ٦،ص٣٦٠

٤٨- ابو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبين، ص٧٦؛ ابن الاثير ،الكامل،ج٣،ص٤٨٥ ٠

٤٩- قيس بن سعد: وهو بن عبادة بن دليم بن حارثة الخزرجي امه فكيهه بنت عبيد بن حارثة من كراك اصحاب رسول الله(ص)واسخيائهم ودهاتهم واهل الرأي والمكيدة في الحري مع النجدة والبسالة والسخاء والكرك كان شريف قومه صحب النبي(ص) هو وابوه واخوه سعيد شهد مع الامام علي(ع) الجمل وصفين ولما اجمع الامام الحسن(ع) على مبايعة معاوية خرج عن عسكره وبدر منه قول خشن اخرجه الغضب فأجتمع اليه قومه فأخذ لهم الامام الحسن(ع) الامان على حكمهم ثم لزم المدينة واقبل على العبادة حتى مات سنة ٦٠ هـ٠ ينظر ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢،ص١٥٩ ٠

٥٠-النويري: شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ، نهاية الارب ، (ط١،دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)،ج٩،ص١٨٠

٥١- المصدر نفسه، ج٩،ص١٨٢ ٠

٥٢-المبرد، التعازي والمراثي،(ط١ ،حققه:محمدالديباجي،دار صادر بيروت،١٣٩٦هـ/١٩٧٨م) ،ص٣٠٣ ؛الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥،ص١٣٢؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد،ج٣،ص١٤٣ ؛المسعودي، مروج الذهب، ج٢ص؛٥ابن الاثير ؛اسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج ٤،ص١٠٠؛ النويري،نهاية الارب،ج٩/ص١٩٧ ؛احمد صفوت، جمهرة رسائل العرب ،ج٢،ص٦١ ٠

٥٣- عمرو بن الحمق:هو عمرو بن كاهل بن حبيب بن عمرو بن سعد الخزاعي من اصحاب الامام علي(ع) وشيعته وشارك معه في حرب صفين سنة ٣٨هـ ورفض لعن الامام على المنابر وكان احد السائرين الى عثمان ن عفان ، وقتل على يد عبد الرحمن بن ام الحكم عامل معاوية على الموصل سنة ٥٠ هـ بعد ان هرب وظفر به معاوية فأمر بقتله ٠ ينظر ابن الاثير ، اسد الغابة،(تحقيق:خيري سعيد ، المكتبة التوفيقية ،القاهرة،١٣٨٥هـ،١٩٦٥م)،ج٢،ص١٠؛بايتي : عزيزة موال،معجم الشعراء المخضرمين والامويين،(ط١، دار صادر ،بيروتن ، ١٩٩٨)،ص٣٢٠ ٠

٥٤-المبرد، الكامل، ج٢،ص٧١٩؛اليعقوبي، المصدر السابق،ج٢،ص٢٣٢ ؛الذهبي، العبر في اخبار من غبر، ،(ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،د٠ت)،ج١،ص٤٠؛دخيل،علي حميد علي، قصص ابطال الاسلام، (ط١،دار المرتظى،بيروت،٢٠٠٢،١٤٢٣م)،ص١٤٤

٥٥- ابن سعد،الطبقات الكبرى، ج٦،ص٦٥ ؛ ينظر ابن حيب البغدادي: ابو جعفر محمد بن حبيب، المحبر،(اعتنى بتصحيح الكتاب : ايلزة ليختن شتيتر ،دار المعارف العثمانية ،

١٣٦١هـ ١٩٤٢م)،ص٢٩٢ ؛ ابن طيفور،بلاغات النساء،ص٦٤؛ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٤٥،ص٤٩٣ .

٥٦-امنة بنت الشريد، زوجة عمرو بن الحمق ،حبسها معاوية بجريرة زوجها زمنا" طويلا ثم اطلقها بعد قتله وطردها من دمشق فخرجت تطلب الكوفة وماتت في حمص قبل ان تصلها٠ ابن طيفور،بلاغات النساء، ص٥٩ ٠

٥٧ المنقري: نصر بن مزاحم ،الجمل وصفين والنهروان، (ط١،دار المحجة البيضاء ،بيروت، ٢٠٠٧م)،ص٣٨١ ؛ابن سعد، المصدر السابق، ج٤،ص٥٠؛ ابن حبيب، المحبر ،ص٤٩٠؛ اليعقوبي،المصدر السابق،ج٢،ص٢٣١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ج٥،ص١٣٢؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٢،ص٥٣٢ ٠

٥٨-الجاحظ : ابي عثمان عمرو بن عمر بحر بن محبوب البصري ، الحيوان، ،(تحقيق،عبد السلام محمد هارون، دار بيروت،١٤١٦هـ،١٩٩٦ م)، ج٥،ص٥٩٠ ٠

٥٩-جويرية بن مسهرة :هو جويرية الكوفي كان صالحا وكان للامام علي (ع) صديقا" للامام ويحبه حبا" شديدا" ونظر اليه يوما" وهو يسير فناداه يا جويرية الحق بي اذا رأيتك هويتك؛ شهد مع الامام صفين وقتل بأمر معاوية على يد زياد بن ابيه بسبب كره وحقد معاوية على صحابة الامام علي (ع) واخذ يتتبعهم وقتلهم تحت كل حجر ومدر ٠ ينظر البراقي، تاريخ الكوفة،ص٢٩١

٦٠- الطبرسي، اعلام الورى بأعلام الهدى ،(قم،١٤١٧هـ)،ج١،ص٣٤١ ؛ابن ابي الحديد ، شرح النهج،ج٢،ص٢٩٠ ؛الاميني ، الغدير، ج١١، ص٧٧ ؛ البراقي، تاريخ الكوفة،ص٢٩١

٦١-رشيد الهجري : هو ابو موهوب الكلابي الكوفي صحابي وكان ممن يؤمن بالرجعة وشارك مع الامام علي (ع) في صفين ٠ ينظر الذهبي ،سيرة اعلام النيلاء ،ج٢،ص٤٢

٦٢- ابن سعد ، المصدر السابق،ج٦،ص٣٢؛ اليعقوبي ، المصدر السابق، ج٢،ص٢٩١؛ ابن ابي الحديد، شرح النهج،ج٢،ص٢٩٠؛البراقي: السيد حسين بن السيد احمد النجفي ، تاريخ الكوفة، ،(ط٤،دار الاضواء، بيروت،١٤٠٧هـ،١٩٨٧م)،ص٣٠٩ ؛ المجلسي: محمد باقر ، بحار الانوار ، ، (ط٢ ،مؤسسة الوفاء ،بيروت ، ١٩٨٣م)،ج١٧،ص٤٥٤ ٠

٦٣- ميثم التمار : هو ميثم بن يحيى التمار الاسدي بالولاء اول من لجم في الاسلام ، كان عبدا" لامرأة من بني اسد اشتراه الامام علي (ع) واعتقه ٠ثم كان أثيرا" عنده وسكن بعده الكوفة ، وحبسه اميرها عبيدالله بن زياد لصلته بعلي(ع) ثم امر به فصلب على خشبة ، فجعل يحدث بفضائل بني هاشم ، فقيل لابن زياد : قد فضحكم هذا العبد ، فقال : الجموه ! فكان اول من لجم في الاسلام ثم طعن بحربة سنة ٦٠هـ ٠ ينظرابن حجر العسقلاني،الاصابة في معرفة ،(ط١،تحقيق:عادل احمد عبد الموجود،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٥هـ)،ج٥،ص٢٦٣ ؛ الزركلي، الاعلام ، ج٧،ص٣٣٦ ٠

٦٤-عمرو بن حريث المخزومي، وهو عمرو بن عثمان بن عبدالله بن عمر ويكنى ابا سعيد ولد ايام بدر وتوفي سنة ٨٥ هوكان صحابي روي عن النبي (ص)وابو بكر وعمر وعثمان والامام علي (رضي الله عنهم) نزل الكوفة وابتنى دارا" على جانب المسجد وهي كبيرة ومشهورة استخلفه زياد بن اليه على الكوفة٠ ينظر ابن الاثير،اسد الغابة ،ج٤،ص٩٧ ٠

٦٥-اليعقوبي، المصدر السابق، ج٢،ص٢٩١ ؛ الطبرسي: ابو علي بن الفضل بن الحسن ، اعلام الور٣٣ذى،(قم،١٤١٧هـ)، ج١،ص٣٤٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ج١٧،ص٤٥٣ ؛

٦٦-البراقي ، تاريخ الكوفة ،ص٣٠٥ ؛ دخيل :علي حميد علي، قصص ابطال الاسلام ، (ط١،دار المرتضى،بيروت،١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م)،ص١٨٠؛المجلسي،بحار الانوار،ج٢٤،ص١٣٤؛البراقي، تاريخ الكوفة،ص٣٣٦

٦٧-ابن اعثم الكوفي،الفتوح،ج٣، ص٣٤٠

٦٨-ابن ابي الحديد ؛شرح نهج البلاغة، ج١١،ص٤٥؛ وينظر نعمة، ستار، الطالبيون في العصر الاموي، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاداب،جامعة المستنصرية ،١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م ،ص٤٨ ٠

٦٩-البلاذري، انساب الاشراف ،ج٥،ص١٢٣ ٠

٧٠-الاميني ، الغدير،ج١١،ص٥١

٧١- مروج الذهب،ج٣،ص٢٧٨ ٠

٧٢-اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢،ص٢٥٠؛المقدسي: للمطهر بن طاهر ، البدء والتاريخ، ،(مكتبة الثقافة الدينية ،مصر،د٠ت)، ج٦،ص١٢ ؛ابن كثير:عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن كثير، السيرة النبوية،(تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار الفكر، بيروت،١٤١١هـ/١٩٩٩م)،ج٣،ص١١٠ ٠

٧٣-ابن اعثم الكوفي،مقتل الحسين(ع) ،(ط٢ ،انوار الهدى، قم،١٤٢٤هـ)،ص٣٥٧؛ ابن سيد الناس: ابي الفتح محمد بن عبدالله بن يحيى ، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، ،(ط١،تحقيق:محمد سعيد الخضراوي واخرون،دار احياء التراث، المدينة المنورة،١٤١٣هـ/١٩٩٢م)،ج٢،ص٥٠؛ابن عماد الحنبلي: ابي الفلاح عبد الحي عبد العماد ،شذرات الذهب، (دار الصادر ،بيروت ،١٤١٤-١٩٩٤ م) ،ج١،ص٥٩ ٠

٧٤-ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد،التذكرة الحمدونية، (ط١،تحقيق:احسان عباس واخرون،دار صادر،بيروت،١٩٩٦م(ج٤،ص٢٦٣ ؛ وينظر خضر: امل محمد، دور نساء ال البيت السياسي والفكري في معركة الطف،اطروحةدكتوراة غير منشورة،كلية التربية ،ابن رشد، ١٤٣٣هـ/٢٠٠٥م،ص١٣٧ ٠

٧٥-المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣،ص٧٩ ؛ بحر العلوم : محمد ، لمحات من الصراع الساسي في الاسلام العهد الاموي، ،(ط١ دار الزهراء،بيروت،١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) ،ص٢٧

٧٦- عبيدالله بن زياد: وهو بن ابيه امير العراق ولي البصرة سنة ٥٥هـ/ كما ولي خرسان فكان اول عربي قطع جيحون ابغضه المسلمون لما فعل بالحسين (ع) فلما جاء نعي يزيد هرب بعد ان كاد يؤسر واخترق البرية الى الشام وانظم الى مروان ثم سار في جيش كثيف بعثه مروان الى العراق فألتقاه شيعة الحسين (ع) فغلبوا وكان مع عبيدالله الحصين بن نمير وشرحبيل بن ذي الكلاع وكانت ملحمة مشهودة وتولى ابراهيم بن الاشتر حربه سنة ٦٧هـ بالخازر ، وقتل خلق كبير من الشاميون ،وكان من ضمنهم عبيدالله بن زياد وبعث براسه الى مكة ٠ الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج٥، ص٥٧ ٠

٧٧- وهوعبدالله بن عفيف الازدي ثم الغمدي وكان من شيعة الامام علي (ع)وكانت عينه اليسرى ذهبت يوم الجمل مع الامام علي وقد ضرب في صفين ضربة ثانية على راسه واخرى على حاجبه فذهبت عينه الاخرى وكان لا يفارق المسجد يصلي فيه الى الليل٠

٧٨ -الطبري ،تاريخ الرسل والملوك،ج٤،ص٣٥١

٧٩- ابن الاثير،الكامل،ج٤،ص٨٣

٨٠-السبخة : و هي الارض المالحة و المقصود بها هنا الارض المجاورة لمدينة الكوفة . ينظر الجوهري ، الصحاح ، ج١، ص ٤٢٢ ٠

٨١- الوليد بن عتبة: بن ابي سفيان بن حرب الاموي امير من رجالات بني امية ،فصاحة وحلما" ،ولي المدينة سنة ٥٧هـ وقد كتب اليه يزيد بن معاوية بن يأخذ له البيعة من عبدالله بن الزبير والحسين بن علي(ع)عندما كانا في المدينة، فأرسل في طلبهما وقد استمهلاه الى الصباح وقالا: نصبح ونجمع الناس للبيعة فنكون معهم ولكنهم خرجوا من المدينة فلامه مروان بن الحكم ،وقال، اني لاشك لن تراهما فقال له: اني لاعلم ما تريد وما كنت لأسفك دماءهما ولا اقطع أرحامهما ،فعزله يزيد يزيد واستقدم اليه الى دمشق وكان من رجال مشورته ثم اعاده الى المدينة سنة ٦١هـ ٠ ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٢،ص١٧٥ ٠

٨٢-عثمان بن محمد بن ابي سفيان: ولاه يزيد على المدينة بعد ان عزل عنها الوليد بن عتبة وقد اقام الموسم سنة(٦٢هـ/ ٦٨١م)، وظل فيها حتى اخرجوه اهل المدينة منها مع من اخرجوا من بني امية ايام الحرة٠ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥،ص٣٨؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،ج٢٨،ص٢٠٨ ٠

٨٣-عبدالله بن حنظلة الانصاري: وهو غسيل الملائكة بن ابي عامر الراهب بن عمرو بن النعمان من صغار الصحابة استشهد ابوه يوم احد اشتركا في قتله شداد بن الاسود وابو سفيان وقد التحق بأحد صبيحة عرسه فأستشهد وغسلته الملائكة فغسلته الملائكة ،حدث عبدالله بن حنظلة عن عبدالله بن يزيد واسماء بنت زيد العدوية وروي عن كعب الاحبار وكان على راس الثائرين على يزيد يوم الحرة،وقد قدم اولاده الثمانية يقاتلون يوم الحرة وقتل واحد تلو الاخر وكسر جفن سيفة وقاتل حتى قتل سنة ٦٣هـ/ ٦٨٢م ٠ ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء،ج٣،ص٣٢٤ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ج٥، ص١٦٩

٨٤-المنذر بن الزبير: وهو بن العوام ابن عثمان احد الابطال الشجعان وكان ممن غزا القسطنطينية مع يزيد ،وفد على معاوية بن ابي سفيان فأكرمه بالف الف درهم ولكن معاوية مات قبل ان ياخذ الجائزة ووصى معاوية ان ينزل المنذر في قبره،ولما بلغه خلاف اخيه عبدالله بن الزبير مع يزيد اسرع الى اخيه بمكة ،فلما حاصر الشاميون ابن الزبير سنة ٦٤هـ قتل في اثناء الحصار المنذر ،بعد ان عاش اربعين سنة ٠ الذهبي،سير اعلام النبلاء،ج٣،ص٣٨١ ٠

٨٥-عبدللة بن ابي عمرو المخزومي : لم اعثر على ترجمته ٠

٨٦-الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٥،ص٢٧١ ؛ العقد الفريد، ج٤،ص٣٨٧ ؛ المسعودي،التنبيه والاشراف، (مكتبة الهلال،بيروت ،١٩٨١م)،ص٢٨٠

٨٧-مسلم بن عقبة المري:وهو مسلم بن رياح بن اسعد بن يربوع بن غيظ بن مرة ،ادرك النبي(ص) وشهد صفين مع معاوية وكان على الرجالة اسرف في قتل الكبير والصغير حتة

سموه مسرفا" يوم الحرة حيث كان امير الجيش الذي بعثه يزيد بن معاوية لغزوا اهل المدينة واباح المدينة ثلاثة ايام والعسكر ينهبون ويقتلون ٠ ينظر ابن حجر العسقلاني،الاصابة،ج٥،ص٢٥٠ .

٨٨-تاريخ الخلفاء،ص٢٠٩ ٠

٨٩- ابن حبيب البغدادي،المحبر،ص٤٨٢؛الدينوري، الاخبار الطوال ،ص٢٦٦؛ الذهبي،دول الاسلام، (ط١،حققه:حسن ابراهيم مروة ومحمود الارناؤوط ،دار صادر، بيروت،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،ج١،ص٥٤ ؛السيوطي، تاريخ السيوطي،ص٢٠٩ ٠

٩٠-ابن قتيبة الدينوري،الامامة والسياسة،ج٢،ص٢٠٠؛ اليعقوبي،المصدر السابق،ج٢،ص٢٥١؛المسعودي،مروج الذهب،ج٣،ص٨٠ ٠

٩١-ابن قتيبة الدينوري،الامامة والسياسة،ج٢،ص٢٠٢ ؛ البيهقي: الشيخ ابراهيم بن محمد ، السنن الكبرى، (تحقيق:محمد عبد القادر عطاء ،دار الفكر ، بيروت، ٢٠٠٧م)،ج٨،ص١٨١ ٠

٩٢- المشلل: وهو جبل يهبط منه الى قديد من ناحية البحر ، ويقال ثنية مشرفة على قديد وبها دفن مسلم بن عقبة ، فنبش وصلب ٠ ينظرالبكري: ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز الاندلسي ، معجم ما استعجم ،(ط٣،تحقيق:مصطفى السقا،مكتبةالخانجي، القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٦م)،ج٤،ص١٢٣٢ ؛ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥،ص١٣٦ ٠

٩٣- ابن قتيبة ، المصدر نفسه، ج٢،ص٢١٧ ؛ اليعقوبي، المصدر السابق،ج٢،ص٢٥١ ٠

٩٤- عبد الرحمن بن الاشعث : هو بن قيس الكندي امير قائد شجاع ثار على ظلم الحجاج ونصره الكثير من الفقهاء والقراء والعلماء .والعلماء وخرجوا معه ، وتم له ملك سجستان وكرمان والبصرة وفارس والكوفة فأستعان الحجاج بالشاميين وبعد معارك طاحنة انهزم ابن الاشعث والتجأ الى رتبيل ملك الترك فغدر به وقتله سنة ٨٥ هـ٠ ينظر ابن عماد الحنبلي، شذرات الذهب،ج١،ص٩٠ ؛الاعلام، الزركلي،ج٤،ص٩٨ ٠

٩٥- الحجاج بن يوسف الثقفي: هو ابي عقيل الثقفي والي العراق لعبد الملك بن مروان ضرب به المثل في الظلم والجور وهو ثقفي من نسل ابي رغال وكانت قبيلة ثقيف من اشد القبائل كره للرسول(ص) وقاموا برمي رسول الله (ص)بالحجارة لما مر بهم وادموا قدمه وعرف الحجاج بكره وبغضه للنبي (ص) وال بيته وكذلك شمل بغضه على الذين نصروه وازروه وهو الانصار وكان يسميهم الارار وكانت من اكبر لذاته هي سفك الدماء وكانت سياسته التي اتبعها في العراق من اهم الاسباب التي ادت الى سقوط الدولة الاموية ويقال انه بلغ عدد الذين تولى الحجاج قتلهم مائة وعشرين الفا" وقد توفي سنة ٩٦هـ ودفن بين مكة والطائف ٠ينظر ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج٤،ص٣٠؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ، ج٢، ص١٨٤

٩٦- اليعقوبي، المصدر السابق، ج٢،ص٢٧٨ ؛ ابن الاثير ،الكامل،ج٤،ص٤٦٩ ؛الذهبي،دول الاسلام،ج١،ص٧٠ ٠

٩٧-سهل بن سعد الانصاري: وهو بن مالك بن خالد بن ثعلبة الامام الفاضل المعمر من بقية اصحاب رسول الله (ص) وهو ابو الهباس الخزرجي الانصاري الساعدي وكان سهل يقول شهدت المتلاعنين عند رسول الله (ص) وانا ابن خمس عشر سنة وعمر حتى ادرك الحجاج وامتحن به وفي سنة اربع وسبعين ارسل الحجاج في طلبه يريد اذلاله ؟ فقال له ما منعك من نصرة امير المؤمنين عثمان ؟ قال قد فعلته قال: كذبت ثم امر به فختم في عنقه وختم في عنق انس بن مالك وجابر الانصاري بقصد اذلالهم توفي سنة ٨٨هـ٠ ينظر ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب،ج٤،ص٢٢٢ ٠

٩٨-جابر الانصاري: وهو بن عبدالله بن عمرو بن حرام الانصاري من بني سلمة شهد العقبة مع ابيه وهو صغير ولم يشهد الاولى ولم يشهد بدر ، شارك مع لرسول الله (ص) في تسع

غزوات وشهد صفين مع الامام علي (ع) وكان من المكثرين الحفاظ للسنن توفي سنة اربع وسبعين٠ ينظر ابن عبد البر النميري،الاستيعاب، ج١،ص١٣٧ ٠

٩٩-المسعودي ،مروج الذهب، ج٣،ص١٦٦؛ ان الاثير ، الكامل في التاريخ، ج٤،ص٣٥٩

١٠٠ -المجلسي، بحار الانوار، ج١٧،ص٤٥٤ ٠

١٠١ -البراقي ، تاريخ الكوفة ، ص٣٣٣ ٠

١٠٢ -الحريش بن هلال: وهو الحريش بن لاي بن قريع من بني سعد بن مناة بن تميم وكان فارس العرب في خرسان والعراق قتل سنة ٨٣هـ مع ابن الاشعث بسبب مشاركته في ثورة ابن الاشعث في يوم الزاوية ونادى بخلع الحجاج ،وقد شارك مع ابن المهلب في قتال الازارقة كما انه قتل عبدالله بن خازم في خرسان عندما حاربته تميم لكونه ينتسب لهم ٠ ينظر البلاذري،انساب الاشراف،ج٤،ص٢٠٩ ٠

١٠٣-عبد الرحمن بن عوسجة: وهو عبد الرحمن الهمداني الكوفي كان ثقة قتل يوم الزاوية مع ابن الاشعث سنة ٨٣هـ وكان تابعي وقد روي عن الامام علي (ع) وكان قليل الحديث٠ ينظر ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ،ج٥/ص١٥٣ ٠

١٠٤-المسعودي ، مروج الذهب،ج٣،ص١٦٦ ٠

١٠٥- ابن الجوزي، المنتظم ، ج٩،ص٤٠ ٠

١٠٦- ابو جلدة اليشكري: وهو عبدالرحمن بن عبدالله الهمداني القحطاني كان من شعراء الدولة الاموية ونشأ في الكوفة وسكن فيها وادعى اول نشأته الفقه وقراءة القران ولما راى سياسة الحجاج القاسية واسرافه في القتل شارك مع ابن الاشعث ثأرا لقومه الذين قتلهم الحجاج ،وكان من اشد المحرضين على الحجاج وتمكن الحجاج من قتله اثناء الاشتباكات بينهم ٠ينظر ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص١٧٢ ؛ الزركلي، الاعلام، ج٢،ص١٣٣ ٠

١٠٧-اعشى همدان :وهوعبد الرحمن بن عبدالله بن الحارث بن ميثم بن همذان ن شاعر فصيح كوفي من شعراء الدولة الاموية وكان من الفقهاء والقراء ثم تركها وكان شاعر اليمانيين وفصحائهم اشترك مع ابن الاشعث ضد الحجاج وكان من الساخطين والناقمين عليه، وبعد فشل ثورة ابن الاشعث انتقم منه الحجاج فأمر بقتله ٠ ينظر ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج٦،ص٢٧؛بابتي ،معجم الشعراء، ص٣٠٦ ٠

١٠٨--ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ،ج١١، ص٢١١ ؛ المرزباني، معجم الشعراء، ص٥٨٥ ؛ وينظر احسان النص، ديوان الحماسة، ص٢١٣؛البراقي،تاريخ الكوفة،ص٤٥٨ ؛ قاسم: عون ، شعراء البصرة في العصر الاموي، ص٢٣٧

١٠٩- كميل بن زياد: وهو بن نهيك بن سعيد بن مالك بن الحارث بن النخع بن مذحج شهد مع الامام علي (ع) صفين وقد ولاه الامام ولاية هيت ، فلما ارسل الحجاج في طلبه هرب الكميل فحرم الحجاج قومه من العطاء عقابا" له فقال الكميل في قرارة نفسه لماذا احرم قومي من العطاء وقد اخبرني امير المؤمنين ان الحجاج قاتلي فسلم نفسه له فقام بقتله بحجة الاخذ بثأر عثمان منه ٠ ينظر ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب، ج٤،ص٤٤٨ ٠

١١٠- الدينوري ، الاخبار الطوال،ص٣٠٦ ؛الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٣٦٥؛ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٢،ص١٢٧ ؛الصنعاني، مسالك الابصار في ممالك الامصار وعجائب الاخبار ومحاسن الاشعار وعيون الاثار ،ص١٦١

١١١-المجلسي، بحار الانوار، ج١٧،ص٤٦٩ ؛البراقي، تاريخ الكوفة، ص٣٤٤؛ القمي ، تتمة المنتهى، ص١٠٥ ٠

١١٢ سعيد بن جبير : وهو كوفي من اعلام التابعين تلمذ على يد عبدالله بن عباس وكان فقيها" عابداً وفاضلا ورعاً ، وكان يكتب لعبدالله بن عتبة بن مسعود عندما كان على قضاء الكوفة وبعدها كتب لابن بردة بن موسى الاشعري ، وقد خرج مع ابن الاشعث ضد الحجاج وعبد

الملك والدولة الاموية وبعد هزيمة ابن الاشعث سلمه خالد القسري الى الحجاج وتم قتله في مدينة واسط سنة ٩٥ هـ ٠ ينظر ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١ ،ص ٣٦٧ ٠

١١٣-ابن سعد، المصدر السابق ،ج٦،ص٢٦٥؛ ابن قتيبة،المعارف،ص٢٥٣ ؛ ،ص٢٠ ابن عبد ربه الاندلسي ، العقد الفريد، ج٣؛ ؛ ابن الاثير، الكامل ،ج٤،ص٥٧٩؛صفوت، جمهرة امثال العرب، ج٢،ص١٩٧ ؛ الصنعاني، المصدر السابق،ص٢٠٢ ٠

١١٤-الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٨،ص٢٥؛الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٦،ص١١ ٠

١١٥- الجاحظ، البيان والتبيين، ج٢،ص٣٦٥ ؛ اليعقوبي، المصدر السابق، ج٢،ص٢٧٨؛ المبرد، الكامل في الادب واللغة ،ج٢،ص٣١٤ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص١٣٦ ؛ ابي الفدا، المختصر في اخبار البشر،(ط١،دار المعارف، القاهرة،١١١٩م)،ص٢٤٧؛ النويري، نهاية الارب، ج٢١،ص١٩٥؛ القلقشندي: ابو العباس احمد بن علي ، مأثر الاناقة ، ،(تحقيق:عبد الستار احمد ، عالم الكتب، بيروت ،د٠ت) ، ج١،ص١٣٧ ؛دخيل، قصص ابطال الاسلام ، ص٥٢٧ ؛ حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي ،ج١،ص٢٤٢ ٠

١١٦-البلاذري ، انساب الاشراف،ج٧،ص٣٥٨ ٠

١١٧-الهلقام بن نعيم بن القعقاع التميمي: هو لهلقام بن نعيم بن القعقاع من بني دارم من تميم قتله الحجاج سنة ٨٣هـ لخروجه مع ابن الاشعث. ينظر ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٢٣٣

١١٨- الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٣٧٩؛ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٤٨ ٠

١١٩ -ايوب بن القرية: وهو يزيد بن زرارة النمري والقرية هي امه راوية وفد على عبد الملك وعلى الحجاج فأعجب بفصاحته ثم بعثه رسولا" الى ابن الاشعث في سجستان فأمره بخلع الحجاج وان يقوم بشتمه فقال له انما انا رسولا" فقال لتفعلن او لاضربن عنقك ففعل فلما انتصر الحجاج وقتل ابن الاشعث احضر ايوب الى الحجاج فضل الحجاج يساله عن اهل

العراق ولالشام وعن قبائل العرب والبلدان وايوب يجيب على اسئلته فلما انتهى من سؤاله امر بضرب عنقه سنة ٨٤هـ ٠ يتظر ابن قتيبة،المعارف،ص٢٢٨ ؛الذهبي ، سيراعلام النبلاء، ج٤،ص٣٤٨ ٠

١٢٠-الدينوري ، الاخبار الطوال ،ص٢٢٢؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٣٨٥ ؛القيرواني ،زهرة الأرب وثمرة الالباب،ص٧٢ ؛ الصنعاني ، المصدر السابق، ص١٦٥ ٠

١٢١-عمير بن ضابئ : هو بن الحارثبن ارطأة بن شهاب بن عبيد بن قيس بن حنظلة شاعر اسلامي كان من ضمن الذين اشتركوا في قتل عثمان وكسر ضلعه قال له(اين تركت ضاءئا" يا نعثل) وامتنع عن محاربة الخوارج وقد قتل على يد الحجاج ثأرا" لعثمان منه عندما مر بضرب عنقه واخذ ماله سنة ٧٥ هـ٠ ينظر ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ،ص٧٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان،ج٢، ص٣٤ ٠

١٢٢- ابن الكلبي، جمهرة النسب ،ص٢٢٤؛ ابن سلام الجحمي، طبقات فحول الشعراء ،ج١،ص١٧٦ ؛ الكامل ، المبرد، ج٢،ص١٤٩ ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٥،ص١٣٧ ؛الصنعاني، المصدر السابق ،ص١٤٢ ٠

١٢٣- ابن حبيب البغدادي ، المحبر،ص٤٨٤؛ ابو الفرج الاصفهاني ،الاغاني، ج١٤،ص١٥٤؛ المرزباني، معجم الشعراء، ص١٠١ ؛ ؛ابن الاثير ، الكامل في التاريخ،ج٧،ص٢٠٤ ؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة،ج٣،ص٤٩٨ ؛ الابشيهي، المستطرف،ج١،ص١٨١ ٠

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الاولية :

١-القران الكريم

*ابن الاثير: عز الدين ابي الحسن بن ابي كرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني(ت٦٣٠هـ/١٢٢٣م) :

٢-اسد الغابة في معرفة الصحابة ، (تحقيق ، خيري سعيد ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،١٣٨٥هـ -١٩٦٥م) ٠

٣-الكامل في التاريخ ، (دار صادر ، بيروت ،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)

*ابن أعثم الكوفي:محمد احمد الكوفي(ت٣١٤هـ/٩٢٦م):

٤-الفتوح،(ط١،تحقيق: سهيل زكار،دار الفكر،بيروت،١٤١٢هـ/١٩٩٢م)

*البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ /٨٩٢م):

٥- انساب الاشراف،(ط١، حققه،سهيلزكار واخرون ،دار الفكر ، بيروت ،د٠ت)٠

*البيهقي: الشيخ ابراهيم بن محمد (ت٤٧١هـ/١٠٧٧م):

٦- السنن الكبرى، (تحقيق:محمد عبد القادر عطاء ،دار الفكر ، بيروت، ٢٠٠٧م)

* ابن حجرالعسقلاني: شهاب الدين احمد بن علي (ت٨٥٢هـ /١٤٤٨م):

٧- الاصابة في تميز الصحابة ،(ط١،تحقيق:عادل احمد عبد الموجود،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٥)

* ابن حمدون: محمد بن الحسن بن محمد بن علي

٨- التذكرة الحمدونية،(ط١،تحقيق :احسان عباس وبكر عباس،دار صادر،بيروت،١٩٩٦م)

*ابن خلدون :عبد الرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ /١٤٠٥م):

٩- تاريخ بن خلدون المسمى المبتدأ والخبر من تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر،(مراجعة ،سهيل زكار ، دار الفكر،بيروت،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)

*ابن خلكان، شمس الدين اسد بن محمد بن بكيران (ت٦٨١هـ /١٢٨٢م):
١٠- وفيات الاعيان ،(تحقيق: احسان عباسار صادر، بيروت،١٣٩٨هـ، ١٩٩٣م)
*الذهبي: شهاب الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ /١٣٤٧م):
١١- سير اعلام النبلاء ،(ط١،دار لفكر،بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٧م)
العبر في خبر من عبر،(ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،د٠ت)
*ابن سعد :محمد بن سعد بن منيع البصري(ت٢٣٠هـ/٨٤٤م):
١٢- الطبقات الكبرى،(دار صادر ،بيروت،١٤٠٥هـ/١٩٨٥)
*ابن سيد الناس: ابي الفتح محمد بن عبدالله بن يحيى (ت٧٣٤هـ/١٣٣٣م):
١٣- عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير،(ط١،تحقيق:محمد سعيد الخضراوي واخرون،دار احياء التراث، المدينة المنورة،١٤١٣هـ/١٩٩٢م)
*السيوطي:جلال الدين محمد عبد الرحمن بن ابي بكر(ت٩١١هـ /١٥٠٥م):
١٤- تاريخ السيوطي،(تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد، دار العلوم الحديثة،بيروت،د٠ت)
* الطبرسي: ابو علي بن الفضل بن الحسن(ت٥٦٠هـ/١١٦٤م):
١٥-اعلام الورى بأعلام الهدى،(قم،١٤١٧هـ)
*الطبري: ابي جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ /٩٢٣م):
١٦-تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك،(ط١،تقديم ومراجعة:صدقي جميل العطار،دار الفكر،بيروت،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)
* ابن طيفور:الامام ابي الفضل احمد بن ابي طاهر (ت٢٨٠هـ/٨٩٣م):
١٧- بلاغات النساء،(ط٢، المكتبة الحيدرية، قم،١٣٧٨)
* ابن عبد البر النميري: ابو عمرو يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ ،١٠٧٠م):

١٨- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ،(ط١، تحقيق: علي محمد جاوي دار الجيل ،بيروت،١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م)

*ابن عبد ربه: ابو عمر احمد بن محمد الاندلسي(ت٣٢٨هـ /٩٤١م):

١٩- العقد الفريد ،(مطبعة القاهرة،١٣٨٥هـ/١٩٦٥)

* ابن عربي: العارف بالله العلامة محي الدين (ت٦٢٨هـ/١٢٣٠م):

٢٠- محاضرات الابرار ومسامرة الاخيار في الابيات والنوادر والاخبار،(ط١،دار صادر ،بيروت،٢٠٠٥م)

*ابن عساكر:ابي القاسم علي عبد الحسين بن هبة الله بن عبدالله الشافعي (ت٥٧١ هـ/١١٧٥م) :

٢١- اعلام النساء ،(ط١،تحقيق:محمد عبد الرحيم ،دار الفكر،بيروت،١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)

٢٢-تاريخ مدينة دمشق،(تحقيق:محي الدين بن سعيد ،دار الفكر ،بيروت، ١٤١٥هـ)

* ابن عماد الحنبلي:ابي الفلاح عبد الحي عبد العماد (ت١٠٨٩هـ /١٦٦٨م):

٢٣- شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،(دار الصادر ،بيروت ،١٤١٤-١٩٩٤ م)

ابو الفرج الاصفهاني : علي بن الحسين(ت٣٥٦هـ /٩٧٦م):

٢٤-الاغاني،(تحقيق، احسان عباس واخرون ،دار صادر ، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م ، ط٢ ،١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤ م)

٢٥- مقاتل الطالبين ، (ط١،تحقيق، احمد صفر، المكتبة البدرية ، ١٣٨١هـ -١٤٢٣) ٠

* ابن قتيبة الدينوري: ابي محمد عبدالله بن مسلم الدينوري(ت٢٧٦هـ/٨٨٩م):

٢٦- الاخبار الطوال،(ط٢،تحقيق:عبد المنعم عامر،مراجعة جمال الدين الشبان، المكتبة الحيدرية،١٣٧٩هـ)

٢٧- الامامة والسياسة(تاريخ الخلفاء)،(ط١، علق عليه: ابراهيم شمس الدين، مؤسسة الاعلمي، بيروت،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)

* القلقشندي: ابو العباس احمد بن علي (ت٧٥٦-٨٢٠هـ):
٢٨- مأثر الاناقة ،(تحقيق:عبد الستار احمد ، عالم الكتب، بيروت ،د٠ت)
*ابن كثير: عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤ هـ/١١٧٢م):
٢٩- البداية والنهاية ،(ط١ ،تحقيق: سهيل زكار ،دار صادر ،بيروت،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)
* الكندي: ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب(٣٥٣هـ/٩٦٤م)
٣٠- الولاة والقضاة،(ط١،تحقيق:محمد حسن اسماعيل واحمد فريد المزيدي،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤٢٤هـ٢٠٠٣م)
*المبرد:ابو العباس محمد بن يزيد(٣٢٩هـ/٩٤٠م):
٣١-التعازي والمراثي،(ط١ ،حققه:محمدالديباجي،دار صادر بيروت،١٣٩٦هـ/١٩٧٨م)
٣٢- الكامل في اللغة والادب ،(ط١،تحقيق:عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية،بيروت ١٤١٩، ١٩٩٩م)
٣٣- الكامل ،(ط١،حققه وصححه:مكتب البحوث والدراسات،١٤١٩هـ/١٩٩٨م)
* المرزباني : ابي عبدالله بن محمد بن عمران الخرساني (٣٨٤هـ /٩٩٤م):
٣٤- معجم الشعراء ،(تحقيق :محمد هادي الاميني ، المكتبة الحيدرية ، النجف، ١٩٨٦ م)
*المسعودي: ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ /٩٥٧م):
٣٥- التنبيه والاشراف،(مكتبة الهلال،بيروت ،١٩٨١م)
٣٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر،(ط١،شرح وقدم له:مفيد محمد قميحة،دارالفكر،بيروت ،د٠ت) .
*المقدسي: للمطهر بن طاهر(ت٥٠٧هـ/١٢٢٣م):
٣٧- البدء والتاريخ،(مكتبة الثقافة الدينية ،مصر،د٠ت)
*المنقري:نصر بن مزاحم(ت٢١٢هـ/٨٢٧م):
المقريزي:تقي الدين احمد بن علي بن القادر بن ابراهيم ،(٨٤٥هـ/١٤٤١م):
٣٨- النزاع والتخاصم بين بين امية وبني هاشم،(المكتبة الحيدرية ،النجف،١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)
٣٩- وقعة صفين،(ط١،دار المحجة البيضاء ،بيروت، ٢٠٠٧م)
*النويري: شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١١٧٤م):
٤٠- نهاية الارب في فنون الادب،(ط١،دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)
*ابن الوردي: زين الدين عمر بن مظفر(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م):
٤١-تاريخ ابن الوردي،(ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٦م)
*اليعقوبي:احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب(ت٢٩٢هـ/٩٠٤م):
٤٢- تاريخ اليعقوبي،(ط١،دار صادر،بيروت ،د٠ت)

المراجع الحديثة :

* الاميني: عبد الحسين احمد (ت١٣٩٢هـ)
٤٣- الغدير،(ط١، مركز الغدير للدراسات الاسلامية،قم،١٤١٦هـ/١٩٩٥م)

*إسماعيل:حاتم
٤٤- محاضرات في التاريخ الاسلامي (٤١-١٣٢هـ)،(دار المحجة البيضاء ،د٠ت)
* بابتي: عزيزة موال
٤٥- معجم الشعراء المخضرمين والامويين ،(ط١،دار صادر، بيروت،١٩٩٨)
*بحر العلوم،محمد
٤٦- لمحات من الصراع السياسي في الاسلام في العصر الاموي ،(ط١ دار الزهراء،بيروت،١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)
* البراقي: السيد حسين بن السيد احمد النجفي(ت١٣٣٢هـ)
٤٧- تاريخ الكوفة،(ط٤،دار الاضواء،بيروت،١٤٠٧هـ،١٩٨٧م)
*بك: الخضري
٤٨- محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية- الدولة الاموية،(ط٨، تحقيق: محمد العثماني ، دار الارقم، بيروت ،د٠ت)
بو فلاقة:سعد
٤٩ - شعر النساء في صدر الاسلام والعصر الاموي،(ط١،دار المناهل،بيروت،١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) .
دخيل:علي حميد علي*
٥٠- قصص ابطال الاسلام، (ط١،دار المرتظى،بيروت،١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م)
*صفوت: احمد زكي
٥١-جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة،(المكتبة العلمية،بيروت ،د٠ت)
* المجلسي: محمد باقر(ت ١١١١هـ/١٦٩٩م):
٥٢- بحار الانوار، *(ط٢ ،مؤسسة الوفاء ،بيروت ، ١٩٨٣م)*
*ال ياسين: الشيخ راضي
٥٣- صلح الحسن، (مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)

الرسائل والاطاريح الجامعية

* خضر: امل محمد
٥٤- دور نساء ال البيت السياسي والفكري في معركة الطف،(اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية ،ابن رشد، جامعة بغداد، ١٤٣٣هـ/٢٠٠٥م)
*نعمة: ستار
٥٥-الطالبيون في العصر الاموي، (اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب، جامعة المستنصرية ،١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م)